

The Yoga-Sûtra of Patañjali

سوترات اليوغا لباتانجالى

2.....	دليل نطق السنسكريتية
2.....	الحروف المتحركة (Vowels):
2.....	الحروف الساكنة (Consonants):
3.....	ملاحظات خاصة:
4.....	السوترا الأولى – القسم الأول (Samādhi-pādaḥ / باب الاندماج)
6.....	سادھنا-بادا (Sādhana-pādaḥ) – طريق التحقيق.
8.....	فيوتى-بادا (Vibhūti-pādaḥ) – القوى الخارقة
10.....	كايفاليا بادا – الحرية (Kaivalya-pādaḥ)
11.....	دليل ترجمة الجزء الأول
41.....	دليل ترجمة الجزء الثاني
75.....	دليل ترجمة الجزء الثالث
112.....	دليل ترجمة الجزء الرابع

دليل نطق السنسكريتية

تتسع قدرة اللغة السنسكريتية على التعبير جزئياً بفضل استخدامها الكامل لأعضاء النطق في الفم، وبفضل إطالة الحروف المتحركة المشددة.

ومع وجود أبجدية مؤلفة من 49 حرفاً، فإنها تحتوي على عدة نسخ مختلفة للأصوات المألوفة مثل "ن" و "س"، يخرج كل منها من جزء مختلف من الفم. ولهذا السبب، تُستخدم غالباً العلامات التشكيلية (diacritical marks) للدلالة على كيفية ومكان نطق الحرف الساكن أو المتحرك.

الحروف المتحركة (Vowels):

• **a** يُنطق مثل "a" في كلمة *america*.

• **i** يُنطق مثل "i" في كلمة *liter*.

• **u** يُنطق مثل "u" في كلمة *dude*.

• **e** يُنطق مثل "e" في كلمة *grey*.

• **ai, ay** يُنطق مثل "ai" في كلمة *aisle*.

• **o** يُنطق مثل "o" في كلمة *over*.

• **au** يُنطق مثل "ow" في كلمة *cow*.

• **â, î, û, ê, âi, âu** تُنطق بإطالة مقدارها زمان بدلاً من زمن واحد.

الحروف الساكنة (Consonants):

• **k, kh, g, gh, ò** أصوات حلقية (Gutturals)، تخرج من الحلق.

- **c, ch, j, jh, õ** أصوات لثوية-حنكية (Palatals)، تخرج من مؤخرة الحنك.
- **ø, øh, è, èh, ñ** أصوات لثوية-ارتدادية (Cerebrals)، يُنطق فيها اللسان ملامسًا لسقف الفم.
- **t, th, d, dh, n** أصوات أسنانية (Dentals)، يُنطق فيها اللسان ملامسًا لظهر الأسنان.
- **p, ph, b, bh, m** أصوات شفوية (Labials)، تخرج من الشفاه.

ملاحظات خاصة:

- **c** (بالسنسكريتية) دائمًا يُنطق مثل "ch" في كلمة *chop*.
- **ë** صوت ارتدادي، يُنطق مثل "ri" في كلمة *rip*.
- **ã** صوت حنكي، يُنطق مثل "sh" في كلمة *shout*.
- **æ** صوت ارتدادي، يُنطق مثل "sh" في كلمة *leash*.
- **õ** يُنطق مثل "ni" في كلمة *onion*.
- **ä** يُنطق مثل "n" في كلمة *uncle*.
- **jõ** يُنطق مثل "gn" في كلمة *igneous*.
- **h** بمفرده يُنطق مثل "h" في كلمة *hot*.
- **ĩ** صدى خفيف للحرف المتحرك الذي يسبقه.
- **h** بعد حرف ساكن: يُضاف نَفَس زائد بعد الحرف الساكن (في السنسكريتية لا توجد أصوات مركبة مثل "th" في *thief* أو "ph" في *phone*).

السوترا الأولى – القسم الأول (Samādhi-pādaḥ / باب الاندماج)

الآن تبدأ تعاليم اليوغا. اليوغا هي تهدئة أنماط وتقلبات الوعي. حينها يستطيع الوعي الخالص أن يستقر في طبيعته الحقيقية. وإلا، فإن الوعي يتماهي مع أنماط وتقلبات الإدراك.

هناك خمسة أنواع من الأنماط، منها ما هو مؤذٍ ومنها ما هو benign (حميد/غير ضار). وهي: الإدراك الصحيح، الإدراك الخاطئ، التصور، النوم العميق، والتذكر. ينشأ الإدراك الصحيح من الملاحظة المباشرة، أو الاستنتاج، أو شهادة الآخرين (المعلم أو النصوص الموثوقة). الإدراك الخاطئ هو معرفة زائفة قائمة على ما ليس هو الحقيقة.

التصور الذهني ينشأ من المعرفة اللفظية واللغوية، لا من الاتصال بأشياء حقيقية. التذكر هو الاحتفاظ بالتجارب وعدم زوالها. كبح أنماط الوعي يتطلب الممارسة المستمرة مع عدم التعلق والانفعال. الممارسة هي الجهد المستمر للاستقرار في تلك السكينة. وتصبح هذه الممارسة راسخة وثابتة عندما تُنمى بعناية، وبشكل متواصل، ولفترة طويلة من الزمن. أما الزهد (عدم التعلق)، فيُعرّف تمامًا عندما لا تنشأ أي رغبة أو تعلق تجاه أي شيء على الإطلاق، سواء أدرك مباشرة أو عُلم أو نُقل.

عندما يُبلّغ المستوى الأسمى من عدم التعلق، يستطيع الوعي الخالص أن يرى نفسه بوضوح مستقلاً عن الخصائص الجوهرية للطبيعة. في البداية، تكون عملية التهدئة مصحوبة بأربعة أشكال من الإدراك: التفكير التحليلي، البصيرة، النعيم، أو الشعور بالذات. لاحقًا، بعد ممارسة ثابتة تؤدي إلى وقف جميع الأفكار، تزول تلك الأشكال الأربعة من الإدراك، ولا يبقى سوى مخزون الانطباعات الكامنة في الذاكرة العميقة.

بالنسبة لمن هم بلا جسد، أو الذين اندمجت انطباعاتهم الكامنة في الطبيعة، يبقى فيهم إدراك يؤدي إلى عودة التكوّن (الولادة من جديد). أما بالنسبة للآخرين، فإن طريق التحقيق (الاستنارة) يسبقه الإيمان، والطاقة، واليقظة الذهنية، والاندماج، والحكمة. أما الذين يسعون نحو التحرر بعزم شديد وإخلاص كامل، فإن التحقيق يكون قريبًا منهم.

قرب التحقيق يتوقف على درجة الممارسة: هل هي ضعيفة، متوسطة، أم شديدة مكثفة. وقد يتحقق الإدراك أيضًا عبر التسليم والإخلاص للمثال الإلهي للوعي الخالص، *إيشفرا* (Īśvara). إن الإيشفرا هو شكل مميز وفريد من الوعي الخالص، غير قابل للفساد أو التلوث، مستقل تمامًا عن العلل والنتائج، وخالي من أي مخزون من الانطباعات الكامنة.

استقلال هذا الوعي يجعله مصدرًا لا مثيل له للمعرفة الكلية. وبما أنه متجاوز للزمن، فقد كان *إيشفرا* أيضًا المثل الأعلى والمعلم للقديماء. يُعبّر عن إيشفرا بالمقطع الصوتي المقدس **أوم (Om)**. ومن خلال تكراره يتجلّى معناه ويُدرَك جوهره. ومن

ذلك، ينشأ التوجّه إلى الداخل (الاستبطان)، وتسقط العوائق وتزول. المرض، والخمول، والشك، والإهمال، والكسل، والانغماس في الذات، والوهم، والفشل في بلوغ المراتب، وعدم الثبات — كلّها اضطرابات تُشتت الوعي وتشكل عوائق أمام السكينة.

عندما تنشأ هذه العوائق، قد يعاني المرء من ضيق ومعاناة، أو اكتئاب، أو ارتعاش في الجسد، أو اضطراب في الشهييق والزفير. ويمكن صدّ هذه الاضطرابات عبر ممارسة مبدأ واحد من المبادئ الجوهرية. يصفو الوعي ويستقر عندما يشعّ المرء وُدًا ورحمةً وفرحًا وحيادًا متوازنًا تجاه جميع الأشياء، سواء كانت سعيدة أم مؤلمة، خيرة أم شريرة. أو عبر التوقف بعد دخول النفس أو خروجه. أو عبر الملاحظة الثابتة لظهور الأحاسيس والظواهر الجديدة في الذهن. أو عندما تتجلى أفكار مضيئة وخالية من الحزن. أو عبر توجيه الوعي نحو أشياء لا تُثير الرغبة أو التعلق. أو عبر التأمل في الإدراكات المستخلصة من النوم والأحلام. أو من خلال الامتصاص التأملي في أي موضوع يُختاره المرء.

يمكن للمرء أن ينفغمس كليًا في أي موضوع، سواء كان بالغ الصغر كالذرة أو بالغ الضخامة. ومع انحسار أنماط الوعي، يتجلى أسلوب نقي من الرؤية يُسمّى *الامتزاج التأملي*؛ مثل جوهرة شفافة تعكس ما يوضع أمامها بالتساوي، سواء كان المُدرّك أو عملية الإدراك أو الموضوع المُدرّك. طالما أن المعرفة اللفظية أو المفهومية ما زالت ممتزجة بالشفافية، تُسمّى هذه الحالة *الامتزاج مع الفكر*. في المرحلة التالية، والتي تُسمّى *الامتزاج ما بعد الفكر*، تزول تأثيرات الذاكرة على الأشياء، فتصبح خالية من الشكل، ويظهر جوهرها الخالص وحده مشرقًا. وبالطريقة نفسها، يوصف *الامتزاج التأملي* مع الموضوعات اللطيفة إمّا بأنه *انعكاسي* أو *بلا انعكاس*.

يمكن تتبّع الموضوعات اللطيفة حتى أصلها في الطبيعة غير المتمايضة، الخالية من الشكل. هذه الأنواع الأربعة من *الامتزاج التأملي* — مع *الفكر*، ما بعد *الفكر*، *الانعكاسي*، و*بلا انعكاس* — تُسمّى *الاندماج مع البذور*، أي الذي لا يزال يحمل بذور الانطباعات الكامنة.

في صفاء *الامتزاج التأملي* الخالي من الانعكاس، تتجلى طبيعة الذات الداخلية بوضوح. الحكمة التي تنشأ في ذلك الصفاء تكون حاملة للحقيقة ولا تخطئ. وعلى خلاف البصيرة المستقاة من التعاليم أو الاستنتاج، فإن هذه الحكمة موضوعها التمييز المباشر بين الوعي الخالص والذهن. إنه يولّد انطباعات كامنة جديدة تمنع تنشيط الانطباعات السابقة الأخرى. وعندما تُهدأ حتى هذه الانطباعات نفسها، ويكبح كل نشاط ذهني، يتحقق *الاندماج الخالي* من البذور، حيث لا يبقى أي أثر

سادھنا-بادا (Sādhana-pādaḥ) – طريق التحقيق.

لليوغا العملية ثلاثة أركان: الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص. غايته أن يضعف أسباب المعاناة، وأن يفضي إلى تحقيق الاتحاد التأملي (سامادهي). أسباب المعاناة خمسة: الجهل، والأنَا، والرغبة، والنفور، والتشبّث بالحياة.

الجهل هو الحقل الذي تنبت فيه بقية أسباب المعاناة، سواء كانت كامنة، أو ضعيفة، أو متقطعة، أو ناشطة. الجهل هو أن يرى المرء ما هو زائل وغير طاهر ومؤلم وخالٍ من الذات على أنه دائم وطاهر ومُسعد وذو ذات. الأنَا هي إضفاء الذاتية على الوعي الخالص من خلال تماهيه مع أدوات الرؤية والإدراك (الحواس).

التعلّق هو الأثر الباقي للتجربة السعيدة أو الممتعة. النفور هو الأثر الباقي للمعاناة أو الألم. النفور هو الأثر الباقي للمعاناة أو الألم. التشبّث بالحياة أمر غريزي ومتجذّر، يجري من تلقاء نفسه، حتى عند الحكماء. في صورتها الدقيقة، يمكن التغلب على هذه الأسباب عبر رَدّها إلى أصل نشوئها.

تُعَلّب هذه الأنماط في صورتها الجلّية عبر الامتصاص التأملي. وأسباب المعاناة هي الجذر الذي يغذي الأفعال؛ وكل فعل يترك أثراً كامناً يُختبر في هذه الحياة أو في حياة قادمة. وما دام هذا الجذر موجوداً، فإن آثاره تنضج لتثمر ولادة وعمراً وتجارب. وتثمر هذه الحياة سروراً أو معاناة، تبعاً للأعمال الخيرة أو السيئة التي كوَّنت مخزون آثارها الكامنة. ويرى صاحب البصيرة أن كل التجارب مشوبة بالمعاناة: إما بسبب ألم التغيّر، أو الانطباعات الكامنة المفعمّة بالمعاناة، أو الصراع الدائم بين قوى الطبيعة.

أما المعاناة التي لم تنشأ بعد، فيمكن الوقاية منها. والسبب الذي يمكن تجاوزه لكل معاناة هو التباس الوعي الخالص بما يُدرّكه. وما يُدرّك — أي العالم الظاهري — يتصف بالإشراق والنشاط والجمود؛ ويشمل الذات المكوّنة من العناصر والحواس؛ وهو في آنٍ واحد أرضية للتجربة الحسية وأداة للتحرر. وكل مراتب الوجود — المتعيّن وغير المتعيّن، المميز وغير المميز — هي مظاهر للخصائص الجوهرية للطبيعة. الوعي الخالص ليس إلا رؤية صافية؛ ورغم نقائه، فإنه يبدو وكأنه يعمل من خلال الذهن المُدرّك. وغاية العالم الظاهري في جوهره أن يكشف هذه الحقيقة. وحين تتحقق الغاية، لا يعود العالم الظاهري يظهر كما كان، لكنه يبقى موجوداً كواقع مشترك عند الآخرين.

إن التباس الوعي الخالص بالعالم الظاهري يجعل الأخير يبدو وكأنه يمتلك قوى الأول. والسبب في ذلك هو الجهل. وعندما يزول هذا الالتباس، يتحرر الوعي الخالص كلياً، وينكشف في عزلته النقية، غير مَسّ بالظواهر. زوال التباس الوعي بما يُدرّكه يتحقق عبر تنمية رؤية تمييزية متواصلة بلا انقطاع. وعند بلوغ التمييز أقصاه، تمتد الحكمة لتشمل كل الجوانب السبعة للطبيعة. وعندما تُمارَس مكوّنات اليوغا، تزول الشوائب، فتشرق المعرفة وتضيء الطريق نحو الرؤية التمييزية.

مكوّنات اليوغا الثمانية هي: الانضباط الخارجي، والانضباط الداخلي، والوضعية، وتنظيم التنفس، وسحب الحواس، والتركيز، والامتصاص التأملي، والاتحاد. والانضباطات الخارجية الخمسة هي: عدم الإيذاء، الصدق، عدم السرقة، العفة، وعدم التملّك. هذه المبادئ، المتجاوزة للمكان والزمان والظروف والمراتب، تُشكّل العهد العظيم لليوغا. والانضباطات الداخلية الخمسة هي: الطهارة، القناعة، الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثل الإلهي للوعي الخالص. وتُقابل الأفكار غير السليمة عبر تنمية أفكار سليمة مضادة لها.

قد تنشأ الأفكار غير السليمة مثل الرغبة في الإيذاء، إما بالفعل المباشر، أو بالتسبب فيه، أو بالموافقة عليه. وقد تصدر عن الطمع أو الغضب أو الوهم، وتكون ضعيفة أو متوسطة أو شديدة. لكنها دائماً ما تُثمر جهلاً ومعاناة بلا نهاية. ولهذا يجب تنمية الأفكار السليمة المضادة لها. وعندما يُرسّخ مبدأ اللاعنّف في المرء، يزول العداء من محيطه ويقدر الآخرون على التخلي عن عداوتهم.

عندما يُرسّخ المرء في الصدق، تستند أفعاله وثمارها إلى الحقيقة. وعندما يُرسّخ في عدم السرقة، تصير كل الجواهر الثمينة قريبة منه. وعندما يُرسّخ في العفة، يكتسب طاقة وحيوية. وعندما يثبت في عدم التملّك، تنكشف له البصيرة في أسباب الوجود والولادة. مع الطهارة الجسدية، يفقد الجسد قوته في الإغراء، وكذلك تقلّ الرغبة في التعلق بالآخرين. كما تجلب الطهارة صفاء داخلياً، وسعادة، وتركيزاً، وسيطرة على الحواس، واستعداداً لرؤية الذات بوضوح. ومن القناعة ينشأ اكتساب السعادة العظمى التي لا يُفوقها شيء.

عندما يحرق الانضباط الشديد الشوائب، يبلغ الجسد وحواسه درجة من الصفاء والكمال. ومن دراسة الذات ينشأ تعمّق في الاتصال بالقوة الإلهية المختارة. وبالتوجّه الخالص نحو المثل الإلهي للوعي، يتحقق كمال الاتحاد. والوضعية التأملية ينبغي أن تتسم بالثبات والراحة. يحدث هذا عندما يزول كل جهد، ويظهر الامتزاج التأملي، فينكشف أن الجسد والكون اللامحدود غير منفصلين. ومن ثم لا يعود المرء يتأثر بتقابلات الأضداد. وعند تحقق ذلك، يمكن إيقاف تدفق الشهيق والزفير؛ وهذا يُسمّى تنظيم التنفس.

عندما تُراقب أنماط التنفس — شهيق وزفير وسكون — من حيث الزمن والعدد ومجال التركيز، يصبح التنفس ممّتداً ودقيقاً. وعند بزوغ الإدراك، تزول التفرقة بين الشهيق والزفير، وهذا هو النمط الرابع. وحينها يزول الحجاب عن نور الذهن وإشراقه. ويتجلى استعداد الذهن للتركيز. وعندما ينفصل الوعي عن موضوعاته الخارجية ويتوجّه للداخل، تحاكيه الحواس وتنسحب بدورها؛ وهذا هو سحب الحواس. وحينها تبلغ الحواس الطاعة الكاملة وتخضع تماماً لخدمة التحقيق الروحي.

فُبُوتِي-بادا (Vibhūti-pādah) – القوى الخارقة

التركيز هو ربط الوعي في موضع واحد. وفي الامتصاص التأملِي يتجه مجرى الإدراك كله نحو ذلك الموضوع وحده. وعندما يتجلى جوهر الموضوع وحده مشرقاً، كما لو كان بلا شكل، يكون الاتحاد قد تحقق. التركيز والامتصاص التأملِي والاتحاد في موضوع واحد تشكّل الانضباط الكامل للوعي. وبإتقان هذا الانضباط يشرق نور الحكمة. ويُمارس هذا الانضباط الكامل بالتدرّج عبر مراحل. وهذه الثلاثة — التركيز والامتصاص والاتحاد — أعمق وأدنى إلى الداخل من المكوّنات الخمسة السابقة.

يتحوّل الوعي نحو الاتحاد كلما تلاشت المشتتات وبرز التركيز الأحادي. وبذلك يتحوّل الوعي نحو التركيز الأحادي عندما يصبح الانتقال بين الإدراكات الساكنة والناشئة متواصلاً ومتساوياً. بهذا يتضح أن العناصر والحواس تتحوّل وفق خطوط ثلاثة: الشكل، الامتداد الزمني، والحالة. والجوهر يبقى ثابتاً سواء قبل أو أثناء أو بعد اتخاذه لشكل معيّن. ويُعزى اختلاف التحوّلات إلى أن الوعي سلسلة متعاقبة من أنماط متميّزة.

بالممارسة المنضبطة على محاور التحوّل الثلاثة — الشكل، الامتداد الزمني، والحالة — تنشأ البصيرة في الماضي والمستقبل. ويمتزج الصوت بالمعنى بالتصوّر ويُلبس أحدها بالآخر؛ وبالانضباط الكامل على تمييزها تنشأ البصيرة بلغة جميع الكائنات. بمراقبة الانطباعات الكامنة مباشرة تنشأ البصيرة بالولادات السابقة. وبالتركيز على تصوّرات شخص آخر تنشأ البصيرة بوعيه. لكن لا تنشأ بصيرة بموضوعات وعيه، إذ إن تلك الموضوعات غير حاضرة في وعيه نفسه. بالممارسة المنضبطة على شكل الجسد، يُصبح غير مرئي، إذ تنفصل العين عن النور الداخل وتعلّق قوة الإدراك. وبذلك أيضًا يمكن إخفاء سائر المدركات كالصوت وغيره.

قد تظهر آثار الأفعال مباشرة أو تتأخر؛ ومن خلال الانضباط الكامل على الأفعال أو عبر دراسة العلامات، تنشأ البصيرة بالموت. وبالانضباط الكامل على معاني الصداقة والرحمة والسرور والتسامح، يكتسب المرء قواها. وبالانضباط الكامل على قوى الفيل أو غيره، يكتسب المرء مثل هذه القوى. بتركيز الوعي على نور الذهن تتجلى البصيرة بما هو دقيق ومستور وبعيد. وبالانضباط الكامل على الشمس، تنشأ البصيرة بالكون. وبالانضباط الكامل على القمر، تنشأ البصيرة بترتيب النجوم. وبالانضباط الكامل على النجم القطبي، تنشأ البصيرة بحركة الأجرام. وبالانضباط الكامل على مركز السّرة الطاقِي تنشأ البصيرة بتنظيم الجسد. وبالانضباط الكامل على جوف الحلق يزول الجوع والعطش. وبالانضباط الكامل على قناة "السلحفاة" يُكتسب الثبات. وبالانضباط الكامل على النور في قمة الرأس تُكتسب بصيرة الكاملين.

أو قد تتحقق كل هذه المكاسب في ومضة من الإشراق التلقائي. وبالانضباط الكامل على القلب يُفهم جوهر الوعي. وتتكوّن التجربة من إدراكات يختلط فيها الصفاء النوراني للطبيعة بالوعي المحض فيُظن أنه واحد معه؛ ومن خلال الانضباط الكامل على التمييز بين خصائص كل منهما، تُكتسب البصيرة بحقيقة الوعي المحض. ومن ثم قد تقوى الحواس فجأة — السمع، والإحساس، والرؤية، والتذوّق، والشم — بالإشراق التلقائي. لكن هذه القدرات الحسية تعدّ عوائق في الاتحاد، رغم أنها تبدو إنجازات عند التشتت. وبتحرير التعلّق بالجسد وتنمية الحساسية العميقة لجريانه، يمكن للوعي أن يدخل جسداً آخر.

باتقان تيار الطاقة الصاعد في الرأس والعنق، يستطيع المرء عبور الماء والطين والشوك وسائر العقبات دون ملامسة، بل عائماً فوقها. وباتقان تيار الطاقة في الضفيرة الشمسية، يشرق الجسد إشعاعاً. ومن خلال الانضباط الكامل في التأمل على العلاقة بين السمع والأثير، ينال المرء سمعاً سماوياً. بالتأمل المنضبط في علاقة الجسد بالفضاء، والاندماج في خفة القطن، يصبح بالإمكان التنقل في الفضاء. وعندما ينفصل الوعي كلياً عن الخارج، يُسمّى ذلك "التجرد الأعظم من الجسد"، وحينها يزول الحجاب عن نور العقل.

بمراقبة الجوانب المادية – الجسيمة والدقيقة، الجوهرية والعلائقية والغاية – عبر الانضباط الكامل، ينال المرء سيادة على العناصر. ومن ثم تظهر قدرات استثنائية، مثل القدرة على التقلص إلى حجم الذرة، ويبلغ الجسد كماله متحرراً من قوانين الطبيعة.

يشمل كمال الجسد الجمال والنعمة والقوة وصلابة الماس. وبمراقبة جوانب الحواس – عمليات إدراكها، طبيعتها الجوهرية، ارتباطها بالأنا، ترابطها وغاياتها – عبر الانضباط الكامل، يكتسب المرء سيادة عليها. وعندها تتحرر الحواس من قيود أدواتها، فتصبح إدراكاتها سريعة كالعقل، وتبلغ سيادة على الطبيعة الكونية. وبمجرد أن يرى التمييز بين الوعي الخالص والنور الكوني، تنكشف كل الحالات وتخضع للسيادة، وتتحقق المعرفة الكاملة. وعندما يتحرر المرء حتى من التعلق بهذه المعرفة والسيادة، تفنى بذور النقص، ويعرف الوعي الخالص أنه قائم بذاته وحده. حتى لو ظهرت للإنسان دعوات أو إغراءات من مراتب سماوية عليا، فعليه أن لا يتعلق بها ولا يزهو بها، وإلا فإن المعاناة ستعود من جديد. وبالمراقبة الكاملة لتعاقب اللحظات، تنشأ معرفة وُلدت من التمييز. ويتيح هذا التمييز القدرة على التفريق بين الأشياء التي بدت متصلة بسبب تشابه أصلها أو علاماتها أو موضعها. وهكذا يُفكك التمييز جميع موضوعات وأحوال العالم الظاهر، كاشفاً تمايزها عن الوعي الخالص. وعندما يصبح صفاء الوعي شبيهاً بنقاء الوعي الخالص، ينعكس التحرر على الذات فيعرف الوعي استقلاله.

كايفاليا بادا – الحرية (Kaivalya-pâdai)

قد تنشأ الكمالات عند الولادة، أو باستعمال الأعشاب، أو بالتلاوة، أو بالتقشف، أو بالاتحاد التأملي. ويحدث الانتقال إلى هيئة جديدة حين تفيض قوى الطبيعة. أما الأسباب المباشرة فلا تُنتج التغيير بذاتها، بل توجهه فقط، كما يوجه الفلاح مجرى الماء. والإحساس بالـ"أنا" هو الإطار الذي يُكوّن الوعي الفردي، حيث يبدو الوعي الواحد موجّهًا لتعدد من أشكال الإدراك. وحين يولد الوعي من التأمل العميق، لا يعود يترك آثارًا كامنة.

أفعال اليوغي المتحقق تتجاوز الخير والشر، أما أفعال الآخرين فقد تكون خيرًا أو شرًا أو كليهما. وكل فعل يثمر بتلوين الانطباعات الكامنة بحسب طبيعته. وبما أن الذاكرة والانطباعات الكامنة وحدة واحدة في جوهرهما، فإن حركتهما السببية تستمر بلا انقطاع رغم اختلاف الولادات أو الأماكن أو الأزمنة. وقد وجدت هذه الانطباعات دائمًا، لأن إرادة الوجود أزلية. وبما أن السبب والنتيجة والأساس والمرتكز مترابطة، فإن الانطباعات الكامنة يزول بزوالها. والماضي والمستقبل كامنان في الشيء نفسه، موجودان كقطاعات مختلفة في مجرى الظواهر.

خصائص القطاعات، سواء الظاهرة أو الدقيقة، يمنحها جوهر الخصائص الأساسية للطبيعة. وتتشابه تحولات الأشياء، مما يضفي على كل كيان جديد صفة الجوهرية. لكن الناس يدركون الشيء الواحد بطرق مختلفة، إذ يسلك وعي كل شخص مسارًا خاصًا به. غير أن الشيء لا يعتمد على إدراك أحد؛ فلو كان كذلك، لزال بغياب النظر إليه. ولا يُعرف الشيء إلا إذا تلون بالوعي، وإلا بقي مجهولًا. أما أنماط الوعي فهي معلومة دائمًا للوعي الخالص، الشاهد الأعلى الثابت الذي لا يتغير.

العقل لا يرى بنوره الخاص، بل من خلال الوعي الخالص. ولا يمكن إدراك العقل وموضوعه في نفس اللحظة معًا. ولو أدرك العقل نفسه، لوقعنا في تسلسل لا نهائي يفضي إلى ارتباك الذاكرة. لكن عندما يهدأ، يعكس ثبات الوعي الخالص، ويصبح قادرًا على إدراك ذاته. وعندها يتأثر بكل من الوعي الخالص والعالم الظاهر، محققًا جميع غاياته. وحتى عندما يتلون بانطباعات لا تُحصى، فإن غايته النهائية تظل: خدمة الوعي الخالص.

حالما يُدرك المرء الفرق بين الوعي والعقل، يتوقف بناء وهم الذات. وعندما يتوجه العقل نحو هذا التمييز، يبدأ بالانجذاب إلى التحرر، أي إدراك استقلال الوعي الخالص عن الطبيعة. لكن أي فجوة في هذا التمييز تتيح للأفكار المشتتة أن تخرج من الانطباعات الكامنة، ويمكن كبجها كما كُبحت مسببات المعاناة. ومن يتعامل بلا تعلق حتى مع أرقى المعارف، مميّزًا دائمًا بين الوعي الخالص والعالم الظاهر، يدخل في اندماج نهائي حيث تُرى الطبيعة كسحابة من الظواهر، وعندها ينطفئ كل من أسباب المعاناة ودورة الفعل والنتيجة.

عندما تُزال كل الحجب والعيوب، تصبح المعرفة بلا حدود، ولا يبقى سوى القليل ليعرف. وحينها ينتهي تسلسل تحولات الطبيعة بعد أن تكون قد أدّت غايتها. وعندئذ يُدرك أن الزمن ليس إلا لحظات متتابعة، كل منها يواكب تحولًا إلى ما يليه.

وهكذا يتحقق التحرر، عندما تُرى خصائص الطبيعة فارغة من الغاية بالنسبة للوعي الخالص، وتعود إلى أصلها، بينما يرسخ الوعي في طبيعته الأصلية كقوة للرؤية النقية. ذلك هو الختام.

دليل ترجمة الجزء الأول

atha yogānuśāsanam

• **atha** = الآن

• **yoga** = عملية الربط، الاتحاد

• **anuśāsanam** = التعليم، الشرح

♦ الترجمة العربية:

الآن تبدأ تعاليم اليوغا.

yogaś citta-vṛtti-nirodhaḥ

• **yogaḥ** = عملية الاتحاد

• **citta** = الوعي، الإدراك

• **vṛtti** = أنماط، تقلبات، حركات

• **nirodhaḥ** = التهدئة، الكبح، الإيقاف

♦ الترجمة العربية:

اليوغا هي تهدئة أنماط وتقلبات الوعي.

tadā draṣṭuḥ svarūpe ‘vasthānam

• **tadā** = حينها

• **draṣṭuḥ** = الرائي، الشاهد، الوعي الخالص

• **svarūpe** = جوهره، حقيقته الذاتية

• **avasthānam** = حالة الاستقرار، الرسوخ

♦ الترجمة العربية:

حينها يستطيع الوعي الخالص أن يستقر في طبيعته الحقيقية.

vṛtti-sārūpyam itaratra

• **vṛtti** = الأنماط، الحركات

• **sārūpyam** = التماهي، التشابه، التمازج

• **itaratra** = في غير ذلك، بخلاف ذلك

♦ الترجمة العربية:

وإلا، فإن الوعي يتماهي مع أنماط وتقلبات الإدراك.

vṛttayaḥ pañcatayyaḥ kliṣṭākliṣṭāḥ

• **vṛttayaḥ** = الأنماط، الحركات

• **pañcatayyaḥ** = خمسة أنواع

• **kliṣṭa** = مؤذية، مُضرة

• **akliṣṭāḥ** = غير مؤذية، حميدة

♦ الترجمة العربية:

هناك خمسة أنواع من الأنماط، منها ما هو مؤذٍ ومنها ما هو benign (حميد/غير ضار).

pramāṇa-viparyaya-vikalpa-nidrā-smṛtayaḥ

• **pramāṇa** = الإدراك الصحيح

• **viparyaya** = الإدراك الخاطئ، الوهم

• **vikalpa** = التصور الذهني

• **nidrā** = النوم

• **smṛtayaḥ** = الذاكرة، التذكر

♦ الترجمة العربية:

وهي: الإدراك الصحيح، الإدراك الخاطئ، التصور، النوم العميق، والتذكر.

pratyakṣānumānāgamāḥ pramāṇāni

• **pratyakṣa** = الإدراك الحسي المباشر

• **anumāna** = الاستنتاج، القياس

• āgamāḥ = الشهادة أو النقل من المعلم أو النصوص التقليدية

• pramāṇāṇi = وسائل الإدراك الصحيح

♦ الترجمة العربية:

ينشأ الإدراك الصحيح من الملاحظة المباشرة، أو الاستنتاج، أو شهادة الآخرين (المعلم أو النصوص الموثوقة).

viparyayo mithyājñānam atad-rūpa-pratiṣṭham

• viparyayaḥ = الإدراك الخاطئ، الوهم

• mithyā = زائف

• jñānam = معرفة

• atad = ليس ذلك (ما ليس بالحقيقة)

• rūpa = الشكل، الصورة

• pratiṣṭham = قائم على

♦ الترجمة العربية:

الإدراك الخاطئ هو معرفة زائفة قائمة على ما ليس هو الحقيقة.

śabda-jñānānupātī vastu-sūnyo vikalpaḥ

• śabda = لفظي، لغوي

• **jñāna** = معرفة

• **anupātī** = تابع، معتمد على

• **vastu** = الشيء، الموضوع، الجوهر

• **śūnyaḥ** = فارغ، خالٍ

• **vikalpaḥ** = التصور الذهني

♦ الترجمة العربية:

التصور الذهني ينشأ من المعرفة اللفظية واللغوية، لا من الاتصال بأشياء حقيقية.

abhāva-pratyayāmbanā vṛttir nidrā

• **abhāva** = العدم، غياب الوجود

• **pratyaya** = إدراك، فكرة، تمثّل

• **āmbanā** = قائم على، مستند إلى

• **vṛttiḥ** = نمط، حركة ذهنية

• **nidrā** = النوم

♦ الترجمة العربية:

النوم العميق هو نمط ذهني قائم على إدراك العدم (الشعور بأن لا شيء موجود).

anubhūta-viṣayāsampramoṣaḥ smṛtiḥ

- **anubhūta** = مُجَرَّب، مُعَاش
- **viṣaya** = موضوع التجربة، الظاهرة
- **asampramoṣaḥ** = عدم ضياع، عدم انحاء
- **smṛtiḥ** = التذكرة، التذكر

♦ الترجمة العربية:

التذكر هو الاحتفاظ بالتجارب وعدم زوالها.

abhyāsa-vairāgyābhyāṁ tan-nirodhaḥ

- **abhyāsa** = الممارسة، الجهد، التدريب
- **vairāgya** = الزهد، عدم التعلق، عدم الانفعال
- **tan** = هذه (الأنماط)
- **nirodhaḥ** = الكبح، التهدئة، الإيقاف

♦ الترجمة العربية:

كبح أنماط الوعي يتطلب الممارسة المستمرة مع عدم التعلق والانفعال.

tatra sthitau yatno 'bhyāsaḥ

- **tatra** = في ذلك (الحالة)

• **sthītau** = الثبات، الاستقرار

• **yatnaḥ** = الجهد المستمر

• **abhyāsaḥ** = الممارسة، التدريب، الفعل

♦ الترجمة العربية:

الممارسة هي الجهد المستمر للاستقرار في تلك السكينة.

sa tu dīrgha-kāla-nairantarya-satkārāsevito dṛḍha-bhūmiḥ

• **sa** = هذه (الممارسة)

• **tu** = وأيضًا، علاوة على ذلك

• **dīrgha** = طويل

• **kāla** = زمن

• **nairantarya** = بشكل متواصل، بلا انقطاع

• **satkāra** = بعناية، بإتقان، بالطريقة الصحيحة

• **āsevitaḥ** = تُمارَس / تُنمَّى

• **dṛḍha** = راسخ، ثابت

• **bhūmiḥ** = أرضية، أساس

♦ الترجمة العربية:

وتصبح هذه الممارسة راسخة وثابتة عندما تُنمى بعناية، وبشكل متواصل، ولفترة طويلة من الزمن.

dr̥ṣṭānuśravika-viṣaya-vitr̥ṣṇasya vaśīkāra-samjñā vairāgyam

• **dr̥ṣṭa** = المرئي، المُدرَك مباشرة

• **anuśravika** = المسموع أو المنقول (عن النصوص أو المعلمين)

• **viṣaya** = موضوع التجربة، الظاهرة

• **vitr̥ṣṇasya** = الخالي من الرغبة أو التعلق

• **vaśīkāra** = السيطرة، التمكن

• **samjñā** = إدراك، علامة مميزة

• **vairāgyam** = الزهد، عدم التعلق، الحياد الداخلي

♦ الترجمة العربية:

أما الزهد (عدم التعلق)، فيُعرَف تمامًا عندما لا تنشأ أي رغبة أو تعلق تجاه أي شيء على الإطلاق، سواء أُدرِك مباشرة أو عُلِمَ أو نُقِلَ.

tat param puruṣa-khyāter guṇa-vaitr̥ṣṇyam

• **tat** = ذلك

• **param** = الأعلى، الأسمى، الأصفى

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **khyāteḥ** = الرؤية الواضحة، الإدراك الجلي

• **guṇa** = الخصائص الجوهرية للطبيعة (السواتفا، الرّجاس، التماس)

• **vaiṭṛṣṇyam** = التحرر من الرغبة أو التعلق

♦ الترجمة العربية:

عندما يُبلّغ المستوى الأسمى من عدم التعلق، يستطيع الوعي الخالص أن يرى نفسه بوضوح مستقلاً عن الخصائص الجوهرية للطبيعة.

vitarka-vicārānandāsmitā-rūpānugamāt samprajñātaḥ

• **vitarka** = التفكير التحليلي

• **vicāra** = التأمل، البصيرة

• **ānanda** = السعادة، النعيم

• **asmitā** = الإحساس بالذات، شعور "أنا"

• **rūpa** = الشكل، الهيئة

• **anugamāt** = مصحوباً بـ، ملازماً

• **samprajñātaḥ** = إدراك تأملي واع (مع تمييز)

♦ الترجمة العربية:

في البداية، تكون عملية التهدئة مصحوبة بأربعة أشكال من الإدراك: التفكير التحليلي، البصيرة، النعيم، أو الشعور بالذات.

virāma-pratyayābhyāsa-pūrvah saṃskāra-śeṣo 'nyah

• virāma = التوقف، الانقطاع

• pratyaya = الفكرة، التصور، التمثيل

• abhyāsa = الممارسة، التدريب

• pūrvah = ما قبل، سابقًا

• saṃskāra = الانطباعات الكامنة

• śeṣah = المتبقي، الباقي

• anyah = آخر، مختلف

♦ الترجمة العربية:

لاحقًا، بعد ممارسة ثابتة تؤدي إلى وقف جميع الأفكار، تزول تلك الأشكال الأربعة من الإدراك، ولا يبقى سوى مخزون الانطباعات الكامنة في الذاكرة العميقة.

bhava-pratyayo videha-prakṛti-layānām

• bhava = الوجود، التكوّن

• pratyayah = إدراك، فكرة، تمثيل

• videha = بلا جسد

• prakṛti = الطبيعة (المادة الأولية)

• layānām = المندمجين، المنحلّين فيها

♦ الترجمة العربية:

بالنسبة لمن هم بلا جسد، أو الذين اندمجت انطباعاتهم الكامنة في الطبيعة، يبقى فيهم إدراك يؤدي إلى عودة التكوّن (الولادة من جديد).

śraddhā-vīrya-smṛti-samādhi-prajñā-pūrvaka itareṣām

• śraddhā = الإيمان، الثقة

• vīrya = الطاقة، القوة، الحماسة

• smṛti = الذاكرة، اليقظة الذهنية

• samādhi = الاندماج، الاتحاد، السكينة الكاملة

• prajñā = الحكمة، البصيرة

• pūrvaka = المسبوق بـ

• itareṣām = بالنسبة للآخرين

♦ الترجمة العربية:

أما بالنسبة للآخرين، فإن طريق التحقيق (الاستنارة) يسبقه الإيمان، والطاقة، واليقظة الذهنية، والاندماج، والحكمة.

tīvra-samvegānām āsannaḥ

● **tīvra** = شديد للغاية

● **samvegānām** = الحماس، الاندفاع، العزم

● **āsannaḥ** = قريب، وشيك

♦ الترجمة العربية:

أما الذين يسعون نحو التحرر بعزم شديد وإخلاص كامل، فإن التحقيق يكون قريبًا منهم.

mṛdu-madhyādhimātrtvāt tato 'pi viśeṣaḥ

● **mṛdu** = لطيف، ضعيف

● **madhya** = متوسط

● **adhimātrtvāt** = بالغ، شديد، مكثف

● **tataḥ** = لذلك، تبعًا لذلك

● **api** = أيضًا

● **viśeṣaḥ** = تمييز، اختلاف

♦ الترجمة العربية:

قرب التحقيق يتوقف على درجة الممارسة: هل هي ضعيفة، متوسطة، أم شديدة مكثفة.

īśvara-praṇidhānād vā

• **īśvara** = المثال الإلهي للوعي الخالص

• **praṇidhānāt** = التسليم، الإخلاص، الانسجام التام

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

وقد يتحقق الإدراك أيضًا عبر التسليم والإخلاص للمثال الإلهي للوعي الخالص، إيشفرا (Īśvara).

kleśa-karma-vipākāśayair aparāṁṣṭaḥ puruṣa-viśeṣa īśvaraḥ

• **kleśa** = أسباب المعاناة، الموانع، الآفات

• **karma** = الفعل، العمل

• **vipāka** = النضوج، الثمرة، النتيجة

• **āśayaiḥ** = المخزون، الانطباعات الكامنة

• **aparāṁṣṭaḥ** = غير ملوث، غير متأثر

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **viśeṣa** = مميز، فريد، استثنائي

• **īśvaraḥ** = الإيشفرا، المثال الإلهي للوعي الخالص

♦ الترجمة العربية:

إن الإيشفرا هو شكل مميز وفريد من الوعي الخالص، غير قابل للفساد أو التلوث، مستقل تمامًا عن العلل والنتائج، وخالي من أي مخزون من الانطباعات الكامنة.

tatra niratiśayaṁ sarvajñatva-bijam

• **tatra** = هناك، في ذلك (الوعي)

• **niratiśayaṁ** = لا مثيل له، لا يُتجاوز

• **sarva** = كل

• **jñatva** = معرفة

• **bijam** = بذرة، مصدر

♦ الترجمة العربية:

استقلال هذا الوعي يجعله مصدرًا لا مثيل له للمعرفة الكلية.

sa pūrveṣāṁ api guruḥ kālenānavacchedāt

• **sa** = هذا، ذلك

• **pūrveṣāṁ** = للقدمات، الأوائل

• **api** = أيضًا

• **guruḥ** = المعلم، المرشد

• **kālena** = بالزمن

• **anavacchedāt** = غير محدود، غير مقيد

♦ الترجمة العربية:

وبما أنه متجاوز للزمن، فقد كان *إيشفرا* أيضًا المثل الأعلى والمعلم للقديماء.

tasya vācakaḥ praṇavaḥ

• **tasya** = له، لذلك

• **vācakaḥ** = معبر عنه، دالّ عليه

• **praṇavaḥ** = المقطع الصوتي "أوم" (OM)

♦ الترجمة العربية:

يُعبّر عن إيشفرا بالمقطع الصوتي المقدس أوم (Om).

taj-japas tad-artha-bhāvanam

• **tad** = ذلك

• **japaḥ** = التكرار، التريديد

• **artha** = المعنى، الهدف

• **bhāvanam** = إدراك، تحقق

♦ الترجمة العربية:

ومن خلال تكراره يتجلّى معناه ويُدرَك جوهره.

tataḥ pratyak-cetanādhigamo 'pyantarāyābhāvaś ca

• **tataḥ** = ومن ذلك، لذلك

• **pratyak** = داخلي، نحو الداخل

• **cetanā** = الوعي

• **adhigamaḥ** = نيل، تحقق

• **api** = أيضًا

• **antarāya** = العائق

• **abhāvaḥ** = زوال، اختفاء

• **ca** = و

♦ الترجمة العربية:

ومن ذلك، ينشأ التوجّه إلى الداخل (الاستبطان)، وتسقط العوائق وتزول.

**vyādhi-styāna-saṁśaya-pramādālasya virati-bhrānti-darśanālabdha-bhūmikatvān-a
vasthitatvāni cittavikṣepās te 'ntarāyāḥ**

• **vyādhi** = المرض

• **styāna** = الخمول، البلادة

• **saṁśaya** = الشك

• **pramāda** = الإهمال، الطيش

• **ālasyā** = الكسل

• **avirati** = الانغماس (خصوصًا في اللذات الحسية)

• **bhrānti-darśana** = الرؤية الزائفة، الوهم

• **alabdha-bhūmikatva** = الفشل في التقدم عبر المراتب

• **anavasthitatva** = عدم الثبات، الاضطراب

• **citta** = الوعي

• **vikṣepāḥ** = تشتتات، اضطرابات

• **te** = هذه

• **antarāyāḥ** = العوائق

♦ الترجمة العربية:

المرض، والخمول، والشك، والإهمال، والكسل، والانغماس في اللذات، والوهم، والفشل في بلوغ المراتب، وعدم الثبات — كلّها اضطرابات تُشتت الوعي وتشكل عوائق أمام السكينة.

duḥkha-daurmanasyāṅgam-ejayatva-śvāsa-prāśvāsā vikṣepa-sahabhavaḥ

• **duḥkha** = الضيق، الألم، المعاناة

• **daurmanasya** = الكآبة، الاكتئاب، سوء المزاج

• **aṅgam** = الأطراف، الجسد

• **ejayatva** = الارتعاش، الاهتزاز

• **śvāsa** = الشهيق

• **praśvāsa** = الزفير

• **vikṣepa** = الاضطراب، التشتت

• **sahabhuvaḥ** = المصاحب، المرافق

♦ الترجمة العربية:

عندما تنشأ هذه العوائق، قد يعاني المرء من ضيق ومعاناة، أو اكتئاب، أو ارتعاش في الجسد، أو اضطراب في الشهيق والزفير.

tat-pratiṣedhārtham eka-tattv-ābhyāsaḥ

• **tat** = هذه (الاضطرابات)

• **pratiṣedha** = إيقاف، كبح، صدّ

• **artham** = الغرض، الهدف

• **eka** = واحد

• **tattva** = مبدأ، حقيقة أساسية

• **abhyāsaḥ** = ممارسة، تدريب

♦ الترجمة العربية:

ويمكن صدّ هذه الاضطرابات عبر ممارسة مبدأ واحد من المبادئ الجوهرية.

**maitrī-karuṇā-muditāupekṣāṇām sukha-duḥkha-puṇyāpuṇya-viśayāṇām bhāvanātaś
citta-prasādanam**

• **maitrī** = المودّة، الصداقة، الودّ

• **karuṇā** = الرحمة، الشفقة

• **mudita** = الفرح، الابتهاج

• **upekṣāṇām** = الحياد، التوازن الداخلي، السكينة

• **sukha** = السعادة

• **duḥkha** = المعاناة، الألم

• **puṇya** = الخير، الفضيلة

• **apuṇya** = الشر، الإثم

• **viśayāṇām** = موضوعات التجربة

• **bhāvanātaḥ** = من خلال الإشعاع، الإظهار، البث

• **citta** = الوعي، الذهن

• **prasādanam** = الصفاء، التهذئة، التوازن

♦ الترجمة العربية:

يصفو الوعي ويستقر عندما يشع المرء وُدًا ورحمةً وفرحًا وحيادًا متوازنًا تجاه جميع الأشياء، سواء كانت سعيدة أم مؤلمة، خيرة أم شريرة.

pracchardana-vidhāraṇābhyām vā prāṇasya

• **pracchardana** = الزفير، إخراج النفس

• **vidhāraṇābhyām** = التوقف، الحبس

• **vā** = أو

• **prāṇasya** = النفس، طاقة الحياة

♦ الترجمة العربية:

أو عبر التوقف بعد دخول النفس أو خروجه.

viśayavatī vā pravṛttir utpannā manasaḥ sthiti-nibandhanī

• **viśaya** = موضوع التجربة، الظاهرة

• **vatī** = حاوية، ذات

• vā = أو

• pravṛttiḥ = النشاط، الفعل

• utpannā = الناشئ، المتكوّن

• manasaḥ = الذهن، العقل

• sthiti = الثبات، الاستقرار

• nibandhani = الضابط، المقيّد

♦ الترجمة العربية:

أو عبر الملاحظة الثابتة لظهور الأحاسيس والظواهر الجديدة في الذهن.

viśokā vā jyotiṣmatī

• viśokā = خالية من الحزن

• vā = أو

• jyotiṣmatī = مضيئة، مشعة

♦ الترجمة العربية:

أو عندما تتجلّى أفكار مضيئة وخالية من الحزن.

vītarāga viṣayam vā cittam

• **vīta** = خالٍ من

• **rāga** = الرغبة، الشهوة، التعلق

• **viṣayam** = موضوع التجربة

• **vā** = أو

• **cittam** = الوعي

♦ الترجمة العربية:

أو عبر توجيه الوعي نحو أشياء لا تثير الرغبة أو التعلق.

svapna-nidrā-jñānāmbanam vā

• **svapna** = الحلم

• **nidrā** = النوم

• **jñāna** = المعرفة، الإدراك

• **āmbanam** = الاستناد إلى، الارتكاز على

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

أو عبر التأمل في الإدراكات المستخلصة من النوم والأحلام.

yathābhimata-dhyānād vā

• **yathā** = كما

• **abhimata** = مرغوب، مُختار

• **dhyānāt** = الامتصاص التأملِي

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

أو من خلال الامتصاص التأملِي في أي موضوع يُختاره المرء.

paramāṇu-parama-mahattvānto 'sya vaśīkāraḥ

• **parama** = الأعلى، الأسمى

• **aṇu** = الذرة، الصغير جدًا

• **mahattva** = العظمة، الكِبَر، الضخامة

• **antaḥ** = ممتد من ... إلى

• **asya** = خاصته، له

• **vaśīkāraḥ** = السيطرة، الإحاطة، التمكن

♦ الترجمة العربية:

يمكن للمرء أن ينفِص كلّيًا في أي موضوع، سواء كان بالغ الصِغَر كالذرة أو بالغ الضخامة.

kṣīṇa-vṛtter abhijātsyeva maṇer grahīṭṛ-grahaṇa-grāhyeṣu tat-stha-tad-añjanatā samāpattiḥ

• kṣīṇa = متضاءل، متلاشى

• vṛtteḥ = أنماط الوعي، التقلبات

• abhijātsya = النقي، الخالص، الشفاف

• iva = مثل

• maṇeḥ = الجوهرة، الكريستال

• grahīṭṛ = المُدرك، الفاعل

• grahaṇa = عملية الإدراك، الإمساك

• grāhyeṣu = الموضوعات المُدركة

• tat-stha = ثابت في ذلك

• tad-añjanatā = مشبّع به، متلونّ به

• samāpattiḥ = الامتزاج، الاندماج التأملي، التوحد في الرؤية

♦ الترجمة العربية:

ومع انحسار أنماط الوعي، يتجلّى أسلوب نقي من الرؤية يُسمّى الامتزاج التأملي؛ مثل جوهرة شفافة تعكس ما يوضع أمامها بالتساوي، سواء كان المُدرك أو عملية الإدراك أو الموضوع المُدرك.

tatra śabdārtha-jñāna-vikalpaiḥ saṅkīrṇā savitarkā samāpattiḥ

- tatra = هناك، في تلك الحالة
- śabda = الكلمة، اللفظ
- artha = المعنى، الغاية
- jñāna = المعرفة
- vikalpaiḥ = التصورات الذهنية
- saṅkīrṇā = ممزجة، مختلطة
- savitarkā = مع الفكر، المصحوبة بالتفكير
- samāpattiḥ = الامتزاج، التوحد التأملي

♦ الترجمة العربية:

طالما أن المعرفة اللفظية أو المفهومية ما زالت ممزجة بالشفافية، تُسمى هذه الحالة الامتزاج مع الفكر.

smṛti-pariśuddhau svarūpa-śūnyevārtha-mātra-nirbhāsā nirvitarkā

- smṛti = الذاكرة، التذكر
- pariśuddhau = النقاء، التطهير، التنقية الكاملة
- svarūpa = الشكل الذاتي، الهوية

• śūnya = خالٍ، فارغ

• iva = ك، مثل

• artha = المعنى، الموضوع

• mātra = فقط، وحده

• nirbhāsā = الإشراق، الظهور

• nirvitarkā = ما بعد الفكر، بلا تفكير

♦ الترجمة العربية:

في المرحلة التالية، والتي تُسمّى الامتزاج ما بعد الفكر، تزول تأثيرات الذاكرة على الأشياء، فتصبح خالية من الشكل، ويظهر جوهرها الخالص وحده مشرقاً.

etayaiva savicārā nirvicārā ca sūkṣma-viṣayā vyākhyātā

• etayā = بهذه الطريقة

• iva = هكذا، مثل

• savicārā = مع التأمل/الانعكاس

• nirvicārā = بلا تأمل/بلا انعكاس

• ca = و

• sūkṣma = دقيق، لطيف

• viśayā = موضوع التجربة، الظاهرة

• vyākhyātā = موصوف، مُبَيِّن

♦ الترجمة العربية:

وبالطريقة نفسها، يوصف الامتزاج التأملّي مع الموضوعات اللطيفة إمّا بأنه انعكاسي أو بلا انعكاس.

sūkṣma-viśayatvaṁ cālīṅga-paryavasānam

• sūkṣma = لطيف، دقيق

• viśayatvaṁ = طبيعة الموضوع، ذاتية الشيء

• ca = وأيضًا

• alīṅga = بلا شكل، غير متميز

• paryavasānam = ينتهي إلى، ينتهي عند

♦ الترجمة العربية:

يمكن تتبّع الموضوعات اللطيفة حتى أصلها في الطبيعة غير المتمايضة، الخالية من الشكل.

tā eva sabījaḥ samādhiḥ

• tāḥ = هذه (الأنواع الأربعة)

• **eva** = فقط، أيضًا

• **sabījah** = مع البذور (أي: يحمل بذور الانطباعات الكامنة)

• **samādhiḥ** = الاندماج، الاتحاد

♦ الترجمة العربية:

هذه الأنواع الأربعة من الامتزاج التأملية — مع الفكر، ما بعد الفكر، الانعكاسي، وبلا انعكاس — تُسمّى الاندماج مع البذور، أي الذي لا يزال يحمل بذور الانطباعات الكامنة.

nirvicāra-vaiśāradye 'dhyātma-prasādaḥ

• **nirvicāra** = بلا انعكاس، بلا تفكير

• **vaiśāradye** = الصفاء، النقاء، الشفافية

• **adhyātma** = الذات الداخلية، الجوهر الباطني

• **prasādaḥ** = التجلي، الصفاء، الوضوح

♦ الترجمة العربية:

في صفاء الامتزاج التأملية الخالي من الانعكاس، تتجلى طبيعة الذات الداخلية بوضوح.

ṛtambharā tatra prajñā

• **ṛtam** = الحق، الحقيقة الكونية

• **bharā** = الحاوية، الحاوية

• **tatra** = في تلك الحالة

• **prajñā** = الحكمة، البصيرة

♦ الترجمة العربية:

الحكمة التي تنشأ في ذلك الصفاء تكون حاملة للحقيقة ولا تخطئ.

śrutānumāna-prajñābhyām anyaviṣayā viśeṣārthatvāt

• **śruta** = المسموع، التعاليم، ما نُقل

• **anumāna** = الاستنتاج، القياس

• **prajñābhyām** = الحكمة، البصيرة

• **anya** = آخر، مختلف

• **viṣayā** = موضوع التجربة

• **viśeṣa** = تمييز، اختلاف

• **arthatvāt** = وظيفته، غايته

♦ الترجمة العربية:

وعلى خلاف البصيرة المستقاة من التعاليم أو الاستنتاج، فإن هذه الحكمة موضوعها التمييز المباشر بين الوعي الخالص والذهن.

taj-jah saṃskāro 'nya-saṃskāra-pratibandhī

• tad = ذلك

• jah = المولود من

• saṃskārah = الانطباعات الكامنة

• anya = الأخرى

• saṃskāra = الانطباعات الكامنة

• pratibandhī = مانع، حاجز، مُعطل

♦ الترجمة العربية:

إنه يولد انطباعات كامنة جديدة تمنع تنشيط الانطباعات السابقة الأخرى.

tasyāpi nirodhe sarva-nirodhān nirbījah samādhiḥ

• tasya = لهذه (الانطباعات أيضًا)

• api = أيضًا

• nirodhe = عند كبحها، تهدئتها

• sarva = كل

• **nirodhān** = الكبح، التهدئة

• **nirbījah** = بلا بذور، خالٍ من البذور (أي من الانطباعات)

• **samādhiḥ** = الاتحاد، الاندماج التأملي

♦ الترجمة العربية:

وعندما تُهدأ حتى هذه الانطباعات نفسها، ويُكبح كل نشاط ذهني، يتحقق الاندماج الخالي من البذور، حيث لا يبقى أي أثر

دليل ترجمة الجزء الثاني

tapaḥ-svādhyāyeśvara-praṇidhānāni kriyā-yogaḥ

• **tapaḥ** = الانضباط الشديد، التقشّف، حرارة الممارسة

• **svādhyāya** = دراسة الذات، التأمل في النصوص المقدسة

• **īśvara** = المثال الإلهي للوعي الخالص

• **praṇidhānāni** = الإخلاص، التسليم، الانسجام

• **kriyā** = الفعل، الممارسة

• **yogaḥ** = الاتحاد، اليوغا

♦ الترجمة العربية:

اليوغا العملية ثلاثة أركان: الانضباط، دراسة الذات، والتوجّه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص.

samādhi-bhāvanārthaḥ kleśa-tanū-karaṇārthaś ca

• samādhi = الاندماج، الاتحاد التأملّي

• bhāvana = التحقيق، التجلّي

• arthaḥ = الغاية، الهدف

• kleśa = أسباب المعاناة، الموانع

• tanū = تقليل، جعلها ضعيفة

• karaṇa = الفعل، الإحداث

• ca = وأيضًا

♦ الترجمة العربية:

غايته أن يضعف أسباب المعاناة، وأن يفضي إلى تحقيق الاتحاد التأملّي (سامادهي).

avidyāsmitā-rāga-dveṣābhiniveśāḥ kleśāḥ

• avidyā = الجهل، عدم رؤية الأشياء كما هي

• asmitā = الأنا، الشعور بال "أنا"

• rāga = الرغبة، التعلق، الشغف

• **dveṣa** = النفور، الكراهية

• **abhiniveśaḥ** = التشبث بالحياة، غريزة البقاء

• **kleśāḥ** = الموانع، أسباب المعاناة

♦ الترجمة العربية:

أسباب المعاناة خمسة: الجهل، والأنى، والرغبة، والنفور، والتشبث بالحياة.

avidyā kṣetram uttareṣām prasupta-tanu-vicchinodārāṇām

• **avidyā** = الجهل، عدم رؤية الأشياء كما هي

• **kṣetram** = الحقل، المجال

• **uttareṣām** = لبقية (الموانع)

• **prasupta** = كامنة، نائمة

• **tanu** = ضعيفة، واهنة

• **vicchinna** = منقطعة، متقطعة

• **udārāṇām** = ناشطة، متفجرة

♦ الترجمة العربية:

الجهل هو الحقل الذي تنبت فيه بقية أسباب المعاناة، سواء كانت كامنة، أو ضعيفة، أو متقطعة، أو ناشطة.

anityāśuci-duḥkhānātmasu nitya-śuci-sukhātma-khyātir avidyā

• anitya = غير دائم، زائل

• aśuci = غير طاهر، دنس

• duḥkha = معاناة، ألم

• anātmasu = ما ليس ذاتًا

• nitya = دائم

• śuci = طاهر

• sukha = سعادة

• ātma = الذات

• khyātiḥ = الرؤية، التصور

• avidyā = الجهل

♦ الترجمة العربية:

الجهل هو أن يرى المرء ما هو زائل وغير طاهر ومؤلم وخالي من الذات على أنه دائم وطاهر ومُسعد وذو ذات.

dr̥g-darśana-śaktyor ekātmatevāsmitā

• **dr̥g** = الوعي الخالص، الرائي، الشاهد

• **darśana** = الرؤية، الإدراك

• **śaktyoḥ** = القوى، القدرات

• **eka** = واحد

• **ātmatā** = ذاتية، هوية

• **iva** = كما لو، كأن

• **asmitā** = الأنا، الإحساس بالـ "أنا"

♦ الترجمة العربية:

الأنا هي إضفاء الذاتية على الوعي الخالص من خلال تماهيه مع أدوات الرؤية والإدراك (الحواس).

sukhānuṣayī rāgaḥ

• **sukha** = السعادة، اللذة

• **anuṣayī** = تابع، ناتج عن، أثر باقي

• **rāgaḥ** = التعلق، الرغبة، الشغف

♦ الترجمة العربية:

التعلق هو الأثر الباقي للتجربة السعيدة أو الممتعة.

duḥkhānuṣayī dveṣaḥ

• **duḥkha** = الألم، المعاناة

• **anuṣayī** = تابع، أثر باقي

• **dveṣaḥ** = النفور، الكراهية

♦ الترجمة العربية:

النفور هو الأثر الباقي للمعاناة أو الألم.

sva-rasa-vāhī viduṣo 'pi tathā rūḍho 'bhiniveśaḥ

• **sva** = خاص، ذاتي

• **rasa** = الطعم، الإحساس

• **vāhī** = جارٍ، متدفق

• **viduṣaḥ** = الحكيم، العارف

• **api** = أيضًا، حتى

• **tathā** = هكذا

• **rūḍhaḥ** = متجذر

• **abhiniveśaḥ** = التمسك بالحياة، غريزة البقاء

♦ الترجمة العربية:

التشبُّث بالحياة أمر غريزي ومتجذّر، يجري من تلقاء نفسه، حتى عند الحكماء.

te pratiprasava-heyāḥ sūkṣmāḥ

• **te** = هذه (الأسباب)

• **prati** = نحو، في اتجاه

• **prasava** = الجريان، النشوء

• **heyāḥ** = تُزال، تُغلب

• **sūkṣmāḥ** = لطيفة، دقيقة

♦ الترجمة العربية:

في صورتها الدقيقة، يمكن التغلب على هذه الأسباب عبر رَدّها إلى أصل نشوئها.

dhyāna-heyās tad-vṛttayaḥ

• **dhyāna** = الامتصاص التأملي

• **heyāḥ** = تُغلب، تُهدأ

• **tad** = تلك

• **vṛttayaḥ** = الأنماط، الحركات

♦ الترجمة العربية:

تُغلب هذه الأنماط في صورتها الجلية عبر الامتصاص التأملية.

kleśa-mūlaḥ karmāśayo dṛṣṭādrṣṭa-jaṇma-vedanīyaḥ

• **kleśa** = أسباب المعاناة

• **mūlaḥ** = جذر، أصل

• **karma** = الفعل، العمل

• **āśayaḥ** = المخزون، الأثر الكامن

• **dṛṣṭa** = منظور، مُدرك

• **adrṣṭa** = غير منظور

• **jaṇma** = ولادة

• **vedanīyaḥ** = يُختبر، يُعاش

♦ الترجمة العربية:

أسباب المعاناة هي الجذر الذي يغذي الأفعال؛ وكل فعل يترك أثرًا كامنًا يُختبر في هذه الحياة أو في حياة قادمة.

sati mūle tad-vipāko jāty-āyur-bhogāḥ

• sati = ما دام موجودًا

• mūle = الجذر

• tad = ذلك

• vipākaḥ = النضوج، الثمرة

• jāti = الولادة، المرتبة

• āyuh = العمر

• bhogāḥ = الخبرة، المعاشة

♦ الترجمة العربية:

ما دام هذا الجذر موجودًا، فإن آثاره تنضج لتثمر ولادة وعمراً وتجارب.

te hlāda-paritāpa-phalāḥ puṇyāpuṇya-hetutvāt

• te = هذه

• hlāda = السرور، البهجة

• paritāpa = الألم، المعاناة

• **phalāḥ** = الثمار، النتائج

• **puṇya** = الخير، الفضل، العمل الصالح

• **apuṇya** = الشر، العمل السيئ

• **hetutvāt** = بسبب العلة، المسببية

♦ الترجمة العربية:

تثمر هذه الحياة سرورًا أو معاناة، تبعًا للأعمال الخيرة أو السيئة التي كُوت مخزون آثارها الكامنة.

**pariṇāma-tāpa-saṃskāra-duḥkhair guṇa-vṛtti-virodhāc ca duḥkham eva sarvaṃ
vivekinaḥ**

• **pariṇāma** = التحول، التغير

• **tāpa** = الألم، العذاب

• **saṃskāra** = الانطباعات الكامنة

• **duḥkhaiḥ** = المعاناة، الآلام

• **guṇa** = الخصائص الجوهرية للطبيعة

• **vṛtti** = الأنماط، الحركات

• **virodhāt** = بسبب الصراع، التعارض

• **ca** = وأيضًا

• **duḥkham** = الألم، المعاناة

• **eva** = حقًا، بالفعل

• **sarvam** = كل

• **vivekinaḥ** = لذوي البصيرة، المميزين

♦ الترجمة العربية:

يرى صاحب البصيرة أن كل التجارب مشوبة بالمعاناة: إما بسبب ألم التغيّر، أو الانطباعات الكامنة المفعمة بالمعاناة، أو الصراع الدائم بين قوى الطبيعة.

heyam duḥkham anāgatam

• **heyam** = يُزال، يُتجاوز

• **duḥkham** = الألم، المعاناة

• **anāgatam** = ما لم يأت بعد، المستقبلي

♦ الترجمة العربية:

أما المعاناة التي لم تنشأ بعد، فيمكن الوقاية منها.

draṣṭṛ-dṛśyayoḥ saṃyogo heya-hetuḥ

• **draṣṭr** = الرائي، الشاهد، الوعي الخالص

• **drśyayoh** = المرئي، ما يُدرَك

• **saṁyogah** = الاتحاد، الالتباس، التداخل

• **heya** = ما يُزال، ما يُتجاوز

• **hetuh** = السبب

♦ الترجمة العربية:

السبب الذي يمكن تجاوزه لكل معاناة هو التباس الوعي الخالص بما يُدرَكه.

prakāśa-kriyā-sthiti-śīlam bhūtendriyātmakam bhogāpavargārtham drśyam

• **prakāśa** = النورانية، الإشراق

• **kriyā** = النشاط، الحركة

• **sthiti** = الثبات، الاستقرار

• **śīlam** = الطبيعية، الطبع

• **bhūta** = العناصر

• **indriya** = الحواس

• **ātmakam** = المكوّن، الجوهر

• **bhoga** = التجربة، الاستمتاع

• **apavarga** = التحرر، الانعتاق

• **artham** = الغاية

• **dṛśyam** = المرئي، موضوع الوعي

♦ الترجمة العربية:

ما يُدرك — أي العالم الظاهري — يتصف بالإشراق والنشاط والجمود؛ ويشمل الذات المكوّنة من العناصر والحواس؛ وهو في آنٍ واحد أرضية للتجربة الحسية وأداة للتحرر.

viśeṣāviśeṣa-liṅgamātrāliṅgāni guṇa-parvāṇi

• **viśeṣa** = المتميز، المحدد

• **aviśeṣa** = غير المتميز، غير المحدد

• **liṅga** = السمة، العلامة

• **mātra** = مجرد، فقط

• **aliṅgāni** = بلا سمة، غير المتعيّن

• **guṇa** = الخصائص الجوهرية للطبيعة

• **parvāṇi** = المراتب، المستويات

♦ الترجمة العربية:

كل مراتب الوجود — المتعَيَّن وغير المتعَيَّن، المميز وغير المميز — هي مظاهر للخصائص الجوهرية للطبيعة.

draṣṭā dṛśi-mātraḥ śuddho 'pi pratyayānupaśyaḥ

• **draṣṭā** = الوعي الخالص، الرائي، الشاهد

• **dṛśi** = الرؤية، المشاهدة

• **mātraḥ** = فقط، مجرد

• **śuddhaḥ** = نقي، طاهر

• **api** = أيضًا، رغم

• **pratyaya** = الإدراك، الفكرة، التمثيل

• **anupaśyaḥ** = يبدو أنه يلاحظ، يتابع

♦ الترجمة العربية:

الوعي الخالص ليس إلا رؤية صافية؛ ورغم نقائه، فإنه يبدو وكأنه يعمل من خلال الذهن المُدرك.

tad-artha eva dṛśyasyātmā

• **tad** = ذلك، له

• **artha** = الغاية، الهدف

• **eva** = حقًا، بالفعل

• **drśyasya** = للمرئي، لما يُدرك

• **ātmā** = الجوهر، الذات

♦ الترجمة العربية:

غاية العالم الظاهري في جوهره أن يكشف هذه الحقيقة.

kṛtārtham prati naṣṭam apyanaṣṭam tad anya-sādhāraṇatvāt

• **kṛta** = مُنجز، مُحقق

• **artham** = الغاية، الهدف

• **prati** = بالنسبة لـ

• **naṣṭam** = زال، انتهى

• **api** = حتى وإن

• **anaṣṭam** = لم يزل، ما زال قائمًا

• tad = ذلك

• anya = الآخرون

• sādharmaṇatvāt = الاشتراك، التجربة العامة

♦ الترجمة العربية:

وحين تتحقق الغاية، لا يعود العالم الظاهري يظهر كما كان، لكنه يبقى موجودًا كواقع مشترك عند الآخرين.

sva-svāmi-śaktyoḥ svarūpopalabdhi-hetuḥ saṁyogaḥ

• sva = الخاص، المملوك

• svāmi = المالك، السيد

• śaktyoḥ = القوى

• svarūpa = الطبيعة الذاتية، الجوهر

• upalabdhi = الإدراك، التجلي

• hetuḥ = السبب

• saṁyogaḥ = الاتحاد، الالتباس

♦ الترجمة العربية:

إن التباس الوعي الخالص بالعالم الظاهري يجعل الأخير يبدو وكأنه يمتلك قوى الأول.

tasya hetur avidyā

- tasya = لهذا
- hetuḥ = السبب
- avidyā = الجهل، عدم رؤية الأشياء كما هي

♦ الترجمة العربية:

والسبب في ذلك هو الجهل.

tad-abhāvāt saṁyogābhāvo hānaḥ tad-dṛṣeḥ kaivalyam

- tad = ذلك
- abhāvāt = بزواله
- saṁyoga = الالتباس، الاتحاد
- abhāvaḥ = الزوال، الاختفاء
- hānaḥ = الانقطاع، التحرر
- tad = ذلك
- dṛṣeḥ = للرائي، للوعي الخالص

• **kaivalyam** = الانعزال، التحرر التام، الانعتاق

♦ الترجمة العربية:

وعندما يزول هذا الالتباس، يتحرر الوعي الخالص كليًا، وينكشف في عزلته النقية، غير مَسَّ بالظواهر.

yama-niyamāsana-prāṇāyāma-pratyāhāra-dhāraṇā-dhyāna-samādhayo 'ṣṭāv aṅgāni

• **yama** = الانضباط الخارجي

• **niyama** = الانضباط الداخلي

• **āsana** = الوضعية، الجلسة

• **prāṇāyāma** = تنظيم التنفس

• **pratyāhāra** = سحب الحواس

• **dhāraṇā** = التركيز

• **dhyāna** = الامتصاص التأملي

• **samādhayaḥ** = الاتحاد، الاندماج

• **aṣṭau** = ثمانية

• **aṅgāni** = الأطراف، المكوّنات

♦ الترجمة العربية:

مكوّنات اليوغا الثمانية هي: الانضباط الخارجي، والانضباط الداخلي، والوضعية، وتنظيم التنفس، وسحب الحواس، والتركيز، والامتصاص التأملي، والاتحاد.

ahimsā-satyāsteya-brahmacaryāparigrahā yamāḥ

• **ahimsā** = اللاعنّف، عدم الإيذاء

• **satya** = الصدق، قول الحقيقة

• **asteya** = عدم السرقة

• **brahmacarya** = العفة، السلوك المنضبط

• **aparigrahā** = عدم التملّك أو الجشع

• **yamāḥ** = الانضباطات الخارجية

♦ الترجمة العربية:

الانضباطات الخارجية الخمسة هي: عدم الإيذاء، الصدق، عدم السرقة، العفة، وعدم التملّك.

ete jāti-deśa-kāla-samayānavacchinnāḥ sārva-bhaumā mahāvratam

• **ete** = هذه

• **jāti** = الولادة، المرتبة

• **deśa** = المكان

• **kāla** = الزمن

• **samaya** = الظرف

• **anavacchinnāḥ** = غير محدودة، غير مقيدة

• **sārva** = جميع

• **bhaumā** = عالمية، شاملة

• **mahā** = عظيمة

• **vratam** = النذر، العهد

♦ الترجمة العربية:

هذه المبادئ، المتجاوزة للمكان والزمان والظروف والمراتب، تُشكّل العهد العظيم لليوغا.

śauca-santoṣa-tapaḥ-svādhyāyeśvara-praṇidhānāni niyamāḥ

• **śauca** = الطهارة، النقاء

• **santoṣa** = القناعة، الرضا

• **tapaḥ** = الانضباط، التقشّف، حرارة الممارسة

• **svādhyāya** = دراسة الذات

• **īśvara** = المثال الإلهي للوعي الخالص

• **praṇidhānāni** = الإخلاص، التسليم

• **niyamāḥ** = الانضباطات الداخلية

♦ الترجمة العربية:

الانضباطات الداخلية الخمسة هي: الطهارة، القناعة، الانضباط، دراسة الذات، والتوجه بالإخلاص نحو المثال الإلهي للوعي الخالص.

vitarka-bādhane pratipakṣa-bhāvanam

• **vitarka** = الأفكار غير السليمة، التفكير المزعج

• **bādhane** = صدّ، مقاومة

• **pratipakṣa** = الضدّ، المقابل

• **bhāvanam** = تنمية، إحياء، إشعاع

♦ الترجمة العربية:

تُقابل الأفكار غير السليمة عبر تنمية أفكار سليمة مضادة لها.

**vitarkā hiṃsādayaḥ kṛta-kāritānumoditā lobha-krodha-moha-pūrvakā
mr̥du-madhyādhimātrā duḥkhājñānānanta-phalā iti pratipakṣa-bhāvanam**

• **vitarkā** = الأفكار غير السليمة (مثل الميل إلى الإيذاء)

• **himsā** = العنف، الإيذاء

• **ādayaḥ** = وما شابه

• **kṛta** = الفعل المباشر

• **kārita** = التسبب في الفعل

• **anumoditā** = الإقرار، الموافقة

• **lobha** = الطمع

• **krodha** = الغضب

• **moha** = الوهم

• **pūrvakā** = الناتجة عن

• **mṛdu** = ضعيف

• **madhya** = متوسط

• **adhimātrā** = شديد

• **duḥkha** = المعاناة

• **ajñāna** = الجهل

• **ananta** = بلا نهاية

• **phalāḥ** = الثمار، النتائج

• **iti** = هكذا

• **pratipakṣa** = المضاد

• **bhāvanam** = تنمية، إشعاع

♦ الترجمة العربية:

قد تنشأ الأفكار غير السليمة مثل الرغبة في الإيذاء، إما بالفعل المباشر، أو بالتسبب فيه، أو بالموافقة عليه. وقد تصدر عن الطمع أو الغضب أو الوهم، وتكون ضعيفة أو متوسطة أو شديدة. لكنها دائماً ما تُثمر جهلاً ومعاونة بلا نهاية. ولهذا يجب تنمية الأفكار السليمة المضادة لها.

ahiṃsā-pratiṣṭhāyām tat-sannidhau vaira-tyāgaḥ

• **ahiṃsā** = اللاعنف، عدم الإيذاء

• **pratiṣṭhāyām** = عندما يُرسَّخ فيه

• **tat** = ذلك

• **sannidhau** = في حضوره، عند قربهِ

• **vaira** = العداء، العداوة

• **tyāgaḥ** = التخلي، الترك

♦ الترجمة العربية:

عندما يُرْسَخ مبدأ اللاعنف في المرء، يزول العداء من محيطه ويقدر الآخرون على التخلي عن عداوتهم.

satya-pratiṣṭhāyām kriyā-phalāśrayatvam

• **satya** = الصدق، قول الحقيقة

• **pratiṣṭhāyām** = عندما يُرْسَخ فيه

• **kriyā** = الفعل

• **phala** = الثمرة، النتيجة

• **āśrayatvam** = الاعتماد، الاستناد

♦ الترجمة العربية:

عندما يُرْسَخ المرء في الصدق، تستند أفعاله وثمارها إلى الحقيقة.

asteya-pratiṣṭhāyām sarva-ratnopasthānam

• **asteya** = عدم السرقة

• **pratiṣṭhāyām** = عندما يُرْسَخ فيه

• sarva = جميع

• ratna = الجواهر

• upasthānam = الحضور، الاقتراب

♦ الترجمة العربية:

عندما يُرْسَخ المرء في عدم السرقة، تصير كل الجواهر الثمينة قريبة منه.

brahmacarya-pratiṣṭhāyām vīrya-lābhaḥ

• brahmacarya = العفة، السلوك المنضبط

• pratiṣṭhāyām = عندما يُرْسَخ فيه

• vīrya = القوة، الطاقة، الحيوية

• lābhaḥ = الاكتساب، الحصول

♦ الترجمة العربية:

عندما يُرْسَخ المرء في العفة، يكتسب طاقة وحيوية.

aparigraha-sthairye janma-kathantā-sambodhaḥ

• aparigraha = عدم التملُّك، عدم الجشع

• sthairye = الثبات فيه

• janma = الولادة

• kathantā = الكيفية، السبب

• sambodhaḥ = البصيرة، الفهم

♦ الترجمة العربية:

وعندما يثبت المرء في عدم التملك، تنكشف له البصيرة في أسباب الوجود والولادة.

śaucāt svāṅga-jugupsā paraiḥ asamsargaḥ

• śaucāt = الطهارة، النقاء

• sva = الذات، الخاصة

• aṅga = الجسد، الأعضاء

• jugupsā = النفور، التحرر من التعلق

• paraiḥ = بالآخرين

• asamsargaḥ = التحرر من المخالطة أو التعلق

♦ الترجمة العربية:

مع الطهارة الجسدية، يفقد الجسد قوته في الإغراء، وكذلك تقلّ الرغبة في التعلق بالآخرين.

sattva-śuddhi-saumanasyaikāgryendriya-jayātmadarsāna-yogyatvāni ca

• **sattva** = الصفاء، النورانية (إحدى قوى الطبيعة الأساسية)

• **śuddhi** = النقاء

• **saumanasya** = البهجة، السعادة الداخلية

• **ekāgrya** = التركيز، توحيد الذهن

• **indriya** = الحواس

• **jaya** = النصر، السيطرة

• **ātma** = الذات، الجوهر

• **darśana** = الرؤية، الإدراك

• **yogyatvāni** = الاستعداد، القابلية

• **ca** = وأيضًا

♦ الترجمة العربية:

كما تجلب الطهارة صفاء داخليًا، وسعادة، وتركيزًا، وسيطرة على الحواس، واستعدادًا لرؤية الذات بوضوح.

santoṣād anuttamaṁ sukha-lābhaḥ

• **santoṣāt** = من القناعة، الرضا

• **anuttamaṁ** = الأسمى، الذي لا يُفوقه شيء

• **sukha** = السعادة

• **lābhaḥ** = الاكتساب

♦ الترجمة العربية:

ومن القناعة ينشأ اكتساب السعادة العظمى التي لا يُفوقها شيء.

kāyendriya-siddhir aśuddhi-kṣayāt tapasaḥ

• **kāya** = الجسد

• **indriya** = الحواس

• **siddhiḥ** = الكمال، التمام

• **aśuddhi** = الشوائب، النجاسات

• **kṣayāt** = بزوال، بانحسار

• **tapasaḥ** = الانضباط الشديد، التقشّف

♦ الترجمة العربية:

عندما يحرق الانضباط الشديد الشوائب، يبلغ الجسد وحواسه درجة من الصفاء والكمال.

svādhyāyād iṣṭa-devatā-samprayogaḥ

• svādhyāyāt = دراسة الذات، التأمل في النصوص

• iṣṭa = المختارة، المرغوبة

• devatā = الإله، القوة الإلهية

• samprayogaḥ = الاتصال، الاتحاد

♦ الترجمة العربية:

ومن دراسة الذات ينشأ تعمق في الاتصال بالقوة الإلهية المختارة.

samādhi-siddhir īśvara-praṇidhānāt

• samādhi = الاتحاد، الامتزاج

• siddhiḥ = الكمال، التحقق

• īśvara = المثال الإلهي للوعي الخالص

• praṇidhānāt = التسليم، الإخلاص، التوجّه

♦ الترجمة العربية:

وبالتوجّه الخالص نحو المثال الإلهي للوعي، يتحقق كمال الاتحاد.

sthira-sukham āsanam

• **sthira** = الثبات، الرسوخ

• **sukham** = السهولة، الراحة

• **āsanam** = الوضعية، الجلسة

♦ الترجمة العربية:

الوضعية التأملية ينبغي أن تتسم بالثبات والراحة.

prayatna-śaithilyānanta-samāpattibhyām

• **prayatna** = الجهد

• **śaithilya** = الاسترخاء

• **ananta** = اللامتناهي، اللامحدود

• **samāpattibhyām** = الامتزاج، التوحد التأملي

♦ الترجمة العربية:

يحدث هذا عندما يزول كل جهد، ويظهر الامتزاج التأملي، فينكشف أن الجسد والكون اللامحدود غير منفصلين.

tato dvandvānabhigātaḥ

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **dvandva** = تقابلات الأضداد

• **anabhighātaḥ** = الحصانة، التحرر من الاضطراب

♦ الترجمة العربية:

ومن ثم لا يعود المرء يتأثر بتقابلات الأضداد.

tasmin sati śvāsa-prāśvāsayor gati-vicchedaḥ prāṇāyāmaḥ

• **tasmin** = في هذا

• **sati** = عند حصوله

• **śvāsa** = الشهيق

• **prāśvāsayoḥ** = والزفير

• **gati** = الجريان، التدفق

• **vicchedaḥ** = الانقطاع، التوقف

• **prāṇāyāmaḥ** = ضبط النفس، تنظيم التنفس

♦ الترجمة العربية:

وعند تحقق ذلك، يمكن إيقاف تدفق الشهيق والزفير؛ وهذا يُسمّى تنظيم التنفس.

bāhyābhyantara-stambha-vṛttir deśa-kāla-saṅkhyābhiḥ paridṛṣṭo dīrgha-sūkṣmaḥ

• **bāhya** = خارجي (الزفير)

• **abhyantara** = داخلي (الشهيق)

• **stambha** = السكون، التوقف

• **vr̥ttiḥ** = الحركة، النمط

• **deśa** = المكان

• **kāla** = الزمن

• **saṅkhyābhiḥ** = العدد

• **paridṛṣṭaḥ** = مراقب، ملاحظ

• **dīrgha** = طويل

• **sūkṣmaḥ** = دقيق، لطيف

♦ الترجمة العربية:

عندما تُراقب أنماط التنفس — شهيق وزفير وسكون — من حيث الزمن والعدد ومجال التركيز، يصبح التنفس ممتدًا ودقيقًا.

bāhyābhyantara-viśayākṣepī caturthaḥ

• **bāhya** = الخارجي

• **abhyantara** = الداخلي

• **viṣaya** = الموضوع، الظاهرة

• **ākṣepī** = المتجاوز، المتخطي

• **caturthaḥ** = الرابع

♦ الترجمة العربية:

وعند بزوغ الإدراك، تزول التفرقة بين الشهيق والزفير، وهذا هو النمط الرابع.

tataḥ kṣīyate prakāśāvaraṇam

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **kṣīyate** = يزول، يختفي

• **prakāśa** = النور، الإشراق

• **āvaraṇam** = الحجاب، الغطاء

♦ الترجمة العربية:

وحينها يزول الحجاب عن نور الذهن وإشراقه.

dhāraṇāsu ca yogyatā manasaḥ

• **dhāraṇāsu** = في التركيز

• **ca** = وأيضًا

• **yogyatā** = القابلية، الاستعداد

• **manasaḥ** = الذهن

♦ الترجمة العربية:

ويتجلى استعداد الذهن للتركيز.

sva-viṣayāsamprayoge cittasya svarūpānukāra ivendriyāṇām pratyāhāraḥ

• **sva** = الخاص

• **viṣaya** = الموضوع، الظاهرة

• **asamprayoge** = الانفصال، الانفكاك

• **cittasya** = للوعي، للذهن

• **svarūpa** = الطبيعة الذاتية

• **anukāra** = محاكاة، اتباع

• **iva** = ك، مثل

• indriyāṇām = الحواس

• pratyāhārah = سحب الحواس

♦ الترجمة العربية:

وعندما ينفصل الوعي عن موضوعاته الخارجية ويتوجّه للداخل، تحاكيه الحواس وتنسحب بدورها؛ وهذا هو سحب الحواس.

tataḥ paramā vaśyatendriyāṇām

• tataḥ = ومن ذلك

• paramā = الأسمى، الأكمل

• vaśyatā = الطاعة، الخضوع

• indriyāṇām = للحواس

♦ الترجمة العربية:

وحينها تبلغ الحواس الطاعة الكاملة وتخضع تمامًا لخدمة التحقيق الروحي.

دليل ترجمة الجزء الثالث

deśa-bandhaś cittasya dhāraṇā

• **deśa** = المكان

• **bandhaḥ** = الربط، التثبيت

• **cittasya** = للوعي، للعقل

• **dhāraṇā** = التركيز

♦ الترجمة العربية:

التركيز هو ربط الوعي في موضع واحد.

tatra pratyayaikatānatā dhyānam

• **tatra** = هناك، في ذلك

• **pratyaya** = الإدراك، التمثيل

• **eka** = واحد

• **tānatā** = الامتداد، الاستمرارية

• **dhyānam** = الامتصاص التأملي

♦ الترجمة العربية:

في الامتصاص التأملي يتجه مجرى الإدراك كله نحو ذلك الموضوع وحده.

tad evārtha-mātra-nirbhāsaṁ svarūpa-sūnyam iva samādhiḥ

• **tad** = ذلك

• **eva** = فقط، وحده

• **artha** = المعنى، الغاية، الموضوع

• **mātra** = فقط، مجرد

• **nirbhāsam** = إشعاع، تجلي

• **sva** = الذات

• **rūpa** = الشكل، الهيئة

• **śūnyam** = فارغ

• **iva** = كما لو

• **samādhiḥ** = الاندماج، الاتحاد

♦ الترجمة العربية:

وعندما يتجلى جوهر الموضوع وحده مشرقاً، كما لو كان بلا شكل، يكون الاتحاد قد تحقق.

trayam ekatra samyamah

• **trayam** = هذه الثلاثة

• **ekatra** = في واحد، معًا

• **samyamah** = الانضباط الكامل، التقييد المثالي

♦ الترجمة العربية:

التركيز والامتصاص التأملية والاتحاد في موضوع واحد تشكّل الانضباط الكامل للوعي.

taj-jayāt prajñālokaḥ

• **tad** = ذلك

• **jayāt** = من التمكن، من الإتقان

• **prajñā** = الحكمة، البصيرة

• **ālokaḥ** = النور، الإشراق

♦ الترجمة العربية:

وبإتقان هذا الانضباط يشرق نور الحكمة.

tasya bhūmiṣu viniyogaḥ

• **tasya** = لهذا

• **bhūmiṣu** = في المراتب، في المراحل

• viniyogaḥ = التطبيق، التدرّج

♦ الترجمة العربية:

ويُمارس هذا الانضباط الكامل بالتدرّج عبر مراحل.

trayam antar-aṅgaṁ pūrvebhyaḥ

• trayam = هذه الثلاثة

• antar = الداخلي، الأعرق

• aṅgaṁ = عضو، مكوّن

• pūrvebhyaḥ = من السابقة، بالنسبة لما قبلها

♦ الترجمة العربية:

وهذه الثلاثة — التركيز والامتصاص والاتحاد — أعمق وأدنى إلى الداخل من المكوّنات الخمسة السابقة.

sarvārthataikāgratayoḥ kṣayodayau cittasya samādhi-pariṇāmaḥ

• sarva = كلّ

• arthata = ما يتعلّق بالمعنى أو الموضوعات

• ekāgratayoḥ = التوحّد الذهني، أحادية التركيز

• **kṣaya** = التلاشي، التناقص

• **udayau** = البزوغ، الظهور

• **cittasya** = الوعي

• **samādhī** = الاتحاد، الاندماج

• **pariṇāmaḥ** = التحول

♦ الترجمة العربية:

يتحوّل الوعي نحو الاتحاد كلما تلاشت المشتتات وبرز التركيز الأحادي.

tataḥ punaḥ-śāntoditau tulya-pratyayau cittasyaikāgratā-pariṇāmaḥ

• **tataḥ** = ومن ثم

• **punaḥ** = مرة أخرى

• **śānta** = ساكن، هادئ

• **uditau** = بارز، ناشئ

• **tulya** = متشابه، متساوٍ

• **pratyayau** = الإدراكات، التمثيلات

• cittasya = الوعي

• ekāgratā = أحادية التركيز

• pariṇāmāḥ = التحول

♦ الترجمة العربية:

وبذلك يتحول الوعي نحو التركيز الأحادي عندما يصبح الانتقال بين الإدراكات الساكنة والناشئة متواصلاً ومتساوياً.

etena bhūtendriyeṣu dharma-lakṣaṇāvasthā-pariṇāmā vyākhyātāḥ

• etena = بهذا

• bhūta = العناصر

• indriyeṣu = الحواس

• dharma = الخاصية، الشكل الظاهر

• lakṣaṇa = السمة، العامل الزمني

• avasthā = الحالة

• pariṇāmā = التحولات

• vyākhyātāḥ = مفسرة، موضحة

♦ الترجمة العربية:

بهذا يتضح أن العناصر والحواس تتحوّل وفق خطوط ثلاثة: الشكل، الامتداد الزمني، والحالة.

śāntoditāvyapadeśya-dharmānupātī dharmī

• **śānta** = ساكن، خافت

• **udita** = بارز، ناشئ

• **avyapadeśya** = غير المعبر عنه، الكامن

• **dharma** = الخاصية، الشكل الظاهر

• **anupātī** = تابع، قائم على

• **dharmī** = الجوهر، الحامل للخصائص

♦ الترجمة العربية:

الجوهر يبقى ثابتاً سواء قبل أو أثناء أو بعد اتخاذه لشكل معيّن.

kramānyatvam pariṇāmānyatve hetuḥ

• **krama** = التتابع، التعاقب

• **anyatvam** = التمايز، الاختلاف

• **pariṇāma** = التحوّل

• anyatve = في التمايز

• hetuḥ = السبب

♦ الترجمة العربية:

يُعزى اختلاف التحوّلات إلى أن الوعي سلسلة متعاقبة من أنماط متميّزة.

pariṇāma-traya-saṃyamād atītānāgata-jñānam

• pariṇāma = التحوّل

• traya = الثلاثة

• saṃyamāt = بالانضباط الكامل

• atīta = الماضي

• anāgata = المستقبل

• jñānam = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

بالممارسة المنضبطة على محاور التحوّل الثلاثة — الشكل، الامتداد الزمني، والحالة — تنشأ البصيرة في الماضي والمستقبل.

**śabdārtha-pratyayānām itaretarādhyāsāt saṅkaras tat-pravibhāga-saṃyamāt
sarva-bhūta-ruta-jñānam**

• śabda = الكلمة، الصوت

• artha = المعنى

• pratyayānām = التصوّر، التمثّل

• itaretara = اختلاط، تداخل

• adhyāsāt = إسقاط، التباس

• saṅkaraḥ = المزج، الخلط

• tad = ذلك

• pravibhāga = التمييز

• saṁyamāt = بالانضباط الكامل

• sarva = كل

• bhūta = الكائنات

• ruta = اللغة، الصوت

• jñānam = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

يمتزج الصوت بالمعنى بالتصوّر ويلتبس أحدها بالآخر؛ وبالانضباط الكامل على تمييزها تنشأ البصيرة بلغة جميع الكائنات.

samskāra-sākṣāt-karaṇāt pūrva-jāti-jñānam

• samskāra = الانطباعات الكامنة

• sākṣāt = بشكل مباشر

• karaṇāt = من خلال الملاحظة

• pūrva = السابقة

• jāti = الولادات، المراتب

• jñānam = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

بمراقبة الانطباعات الكامنة مباشرةً تنشأ البصيرة بالولادات السابقة.

pratyayasya para-citta-jñānam

• pratyayasya = التصوّر، الإدراك

• para = الآخر

• citta = الوعي

• jñānam = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

وبالتركيز على تصوّرات شخص آخر تنشأ البصيرة بوعيه.

na ca tat sālambanaḥ tasyāviśayī-bhūtatvāt

• **na** = لا

• **ca** = وأيضًا

• **tat** = ذلك

• **sālambanaḥ** = مع موضوع

• **tasya** = لهذا

• **aviśayī** = غائب عن الموضوع

• **bhūtatvāt** = لكونه كذلك في الواقع

♦ الترجمة العربية:

لكن لا تنشأ بصيرة بموضوعات وعيه، إذ إن تلك الموضوعات غير حاضرة في وعيه نفسه.

kāya-rūpa-saṃyamāt tad-grāhya-śakti-stambhe cakṣuḥ-prakāśāsamprayoge
'ntardhānam

• **kāya** = الجسد

• **rūpa** = الشكل، الهيئة

• **saṁyamāt** = بالانضباط الكامل

• **tad** = له، لذلك

• **grāhya** = قابل للإدراك

• **śakti** = القوة

• **stambhe** = عند التوقف

• **cakṣuḥ** = العين

• **prakāśa** = النور

• **asamprayoge** = بالانفصال

• **antardhānam** = الاختفاء

♦ الترجمة العربية:

بالممارسة المنضبطة على شكل الجسد، يُصبح غير مرئي، إذ تنفصل العين عن النور الداخل وتُعلّق قوة الإدراك.

etena śabdādyantardhānam uktam

• **etena** = بهذا

• śabda = الصوت

• ādi = وغيرها

• antardhānam = الاختفاء

• uktam = مذكور، موضح

♦ الترجمة العربية:

وبذلك أيضًا يمكن إخفاء سائر المدركات كالصوت وغيره.

sopakramaḥ nirupakramaḥ ca karma tat-samyamād aparānta-jñānam ariṣṭebhyo vā

• sopakramaḥ = سريع الأثر، يظهر مباشرة

• nirupakramaḥ = بطيء الأثر، يتأخر في الظهور

• ca = و

• karma = الفعل، العمل

• tat = ذلك

• samyamāt = بالانضباط الكامل

• aparānta = النهاية، الموت

• **jñānam** = المعرفة، البصيرة

• **ariṣṭebhyaḥ** = من العلامات، البشائر أو النذر

• **vā** = أو

♦ الترجمة العربية:

قد تظهر آثار الأفعال مباشرة أو تتأخر؛ ومن خلال الانضباط الكامل على الأفعال أو عبر دراسة العلامات، تنشأ البصيرة بالموت.

maitry-ādiṣu balāni

• **maitrī** = الصداقة، الود

• **ādiṣu** = وغيرها

• **balāni** = قوى، طاقات

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على معاني الصداقة والرحمة والسرور والتسامح، يكتسب المرء قواها.

baleṣu hasti-balādīni

• **baleṣu** = في القوى

• **hasti** = الفيل

● **bala** = القوة

● **ādīni** = وغيرها

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على قوى الفيل أو غيره، يكتسب المرء مثل هذه القوى.

pravṛtti-āloka-nyāsāt sūkṣma-vyavahita-viprakṛṣṭa-jñānam

● **pravṛtti** = انبثاق النشاط

● **āloka** = النور، الإشراق

● **nyāsāt** = بالتركيز، بال تثبيت

● **sūkṣma** = الدقيق

● **vyavahita** = المستور، المخفي

● **viprakṛṣṭa** = البعيد

● **jñānam** = المعرفة، البصيرة

♦ الترجمة العربية:

بتركيز الوعي على نور الذهن تتجلى البصيرة بما هو دقيق ومستور وبعيد.

bhuvana-jñānam sūrye saṁyamāt

• **bhuvana** = العوالم، الكون

• **jñānam** = المعرفة

• **sūrye** = على الشمس

• **saṁyamāt** = بالانضباط الكامل

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على الشمس، تنشأ البصيرة بالكون.

candre tārā-vyūha-jñānam

• **candre** = على القمر

• **tārā** = النجوم

• **vyūha** = الترتيب، النظام

• **jñānam** = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على القمر، تنشأ البصيرة بترتيب النجوم.

dhruve tad-gati-jñānam

• **dhruve** = النجم القطبي

• **tad** = حركتها

• **gati** = المسار، الحركة

• **jñānam** = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على النجم القطبي، تنشأ البصيرة بحركة الأجرام.

nābhi-cakre kāya-vyūha-jñānam

• **nābhi** = السرة

• **cakre** = المركز الطاقى (العجلة)

• **kāya** = الجسد

• **vyūha** = الترتيب، البنية

• **jñānam** = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على مركز السرة الطاقى تنشأ البصيرة بتنظيم الجسد.

kaṇṭha-kūpe kṣut-pipāsā-nivṛttiḥ

• kaṇṭha = الحلق

• kūpe = الجوف، البئر

• kṣut = الجوع

• pipāsā = العطش

• nivṛttiḥ = الزوال، التوقف

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على جوف الحلق يزول الجوع والعطش.

kūrma-nāḍyām sthairyam

• kūrma = السلحفاة

• nāḍyām = القناة الطاقية

• sthairyam = الثبات، الرسوخ

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على قناة "السلحفاة" يُكتسب الثبات.

mūrdha-jyotiṣi siddha-darśanam

• **mūrdha** = الرأس، القمة

• **jyotiṣi** = النور

• **siddha** = الكامل، المتحقق

• **darśanam** = الرؤية، البصيرة

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على النور في قمة الرأس تُكتسب بصيرة الكاملين.

prātibhād vā sarvam

• **prātibhāt** = الإشراف التلقائي، الومضة الداخلية

• **vā** = أو

• **sarvam** = الكل

♦ الترجمة العربية:

أو قد تتحقق كل هذه المكاسب في ومضة من الإشراف التلقائي.

hṛdaye citta-samvit

• **hṛdaye** = في القلب

• citta = الوعي

• samvit = الفهم، الإدراك

♦ الترجمة العربية:

وبالانضباط الكامل على القلب يُفهم جوهر الوعي.

**sattva-puruṣayor atyantāsaṅkīrṇayoḥ pratyayāviśeṣo bhogaḥ parārthāt
svārtha-saṁyamāt puruṣa-jñānam**

• sattva = الصفاء، النورانية (أحد الغونات الأساسية للطبيعة)

• puruṣayor = والوعي المحض

• atyanta = مطلق

• asaṅkīrṇayoḥ = غير ممزوج

• pratyaya = التصوّر، الإدراك

• aviśeṣaḥ = غير مميز، غير مفرّق

• bhogaḥ = التجربة، المتعة

• para = للآخر

• arthāt = الوظيفة، الغاية

• sva = الخاص

• artha = المعنى، الغاية

• saṃyamāt = بالانضباط الكامل

• puruṣa = الوعي المحض

• jñānam = المعرفة، البصيرة

♦ الترجمة العربية:

تتكوّن التجربة من إدراكات يختلط فيها الصفاء النوراني للطبيعة بالوعي المحض فيُظن أنه واحد معه؛ ومن خلال الانضباط الكامل على التمييز بين خصائص كل منهما، تُكتسب البصيرة بحقيقة الوعي المحض.

tataḥ prātibha-śrāvaṇa-vedanā-darśāsvāda-vārttā jāyante

• tataḥ = ومن ثم

• prātibha = الإشراق التلقائي

• śrāvaṇa = السمع

• vedanā = الإحساس

• darśa = الرؤية

• āsvāda = التذوّق

• **vārttāḥ** = الشم

• **jāyante** = تظهر، تنشأ

♦ الترجمة العربية:

ومن ثم قد تقوى الحواس فجأة — السمع، والإحساس، والرؤية، والتذوق، والشم — بالإشراق التلقائي.

te samādhāvu upasargā vyutthāne siddhayaḥ

• **te** = هذه

• **samādhau** = في حالة الاتحاد

• **upasargā** = عقبات، عوائق

• **vyutthāne** = عند التشتت أو الانبثاق

• **siddhayaḥ** = إنجازات، كمالات

♦ الترجمة العربية:

لكن هذه القدرات الحسية تعدّ عوائق في الاتحاد، رغم أنها تبدو إنجازات عند التشتت.

bandha-kāraṇa-saithilyāt pracāra-samvedanāc ca cittasya para-śarīrāveśaḥ

• **bandha** = التعلّق، الربط

• **kāraṇa** = السبب

• **śaithilyāt** = بالتححرر، بالاسترخاء

• **pracāra** = الجريان، الحركة

• **saṁvedanāt** = الحساسية، الإدراك

• **ca** = و

• **cittasya** = للوعي

• **para** = الآخر

• **śarīra** = الجسد

• **āveśaḥ** = الدخول، الحلول

♦ الترجمة العربية:

وبتحرير التعلّق بالجسد وتنمية الحساسية العميقة لجريانه، يمكن للوعي أن يدخل جسداً آخر.

udāna-jayāj jala-paṅka-kaṇṭakādiṣv asaṅga utkrāntiś ca

• **udāna** = تيار الطاقة الصاعد (البرائاً في الرأس والعنق)

• **jayāt** = بالتمكّن، بالإتقان

• **jala** = الماء

• **pañka** = الطين

• **kaṇṭaka** = الشوك

• **ādiṣu** = وغيرها

• **asaṅga** = دون تماس

• **utkrāntiḥ** = الارتفاع، التحليق

• **ca** = و

♦ الترجمة العربية:

بإتقان تيار الطاقة الصاعد في الرأس والعنق، يستطيع المرء عبور الماء والطين والشوك وسائر العقبات دون ملامسة، بل عائماً فوقها.

samāna-jayāj jvalanam

• **samāna** = تيار الطاقة في الضفيرة الشمسية

• **jayāt** = بالتمكّن، بالإتقان

• **jvalanam** = التوهج، الإشعاع

♦ الترجمة العربية:

وبإتقان تيار الطاقة في الضفيرة الشمسية، يشرق الجسد إشعاعاً.

śrotrākāśayoh sambandha-saṁyamād divyam śrotram

• śrotra = السمع

• ākāśayoh = الفضاء، الأثير

• sambandha = العلاقة، الارتباط

• saṁyamāt = من خلال الانضباط الكامل

• divyam = إلهي، سام

• śrotram = حاسة السمع

♦ الترجمة العربية:

ومن خلال الانضباط الكامل في التأمل على العلاقة بين السمع والأثير، ينال المرء سمعًا سماويًا.

kāyākāśayoh sambandha-saṁyamāl laghu-tūla-samāpatteś cākāśa-gamanam

• kāya = الجسد

• ākāśayoh = الفضاء، الأثير

• sambandha = العلاقة، الارتباط

• saṁyamāt = من خلال الانضباط الكامل

• laghu = خفيف

• tūla = قطن

• samāpatteḥ = الاندماج، التأمل المتحد

• ca = و

• ākāśa = الفضاء، الأثير

• gamanam = السير، التنقل

♦ الترجمة العربية:

بالتأمل المنضبط في علاقة الجسد بالفضاء، والاندماج في خفة القطن، يصبح بالإمكان التنقل في الفضاء.

bahir akalpitā vṛttir mahā-videhā tataḥ prakāśāvaraṇa-kṣayaḥ

• bahiḥ = خارجي

• akalpitā = غير متخيّل، غير مصوّر

• vṛttiḥ = تقلبات، أنماط الوعي

• mahā = عظيم

• videhā = بلا جسد

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **prakāśa** = النور، السطوع

• **āvaraṇa** = الغطاء، الحجاب

• **kṣayaḥ** = زوال، اختفاء

♦ الترجمة العربية:

عندما ينفصل الوعي كليًا عن الخارج، يُسمّى ذلك "التجرّد الأعظم من الجسد"، وحينها يزول الحجاب عن نور العقل.

sthūla-svarūpa-sūkṣmānvayārthavattva-saṁyamād bhūta-jayaḥ

• **sthūla** = الجسيم، المادي

• **sva** = خاص

• **rūpa** = الشكل

• **sūkṣma** = الدقيق، الخفي

• **anvaya** = الترابط، الشمول

• **artha** = الغاية، المعنى

• **vattva** = الخاصية، الفاعلية

• **samyamāt** = من خلال الانضباط الكامل

• **bhūta** = العناصر، الموجودات

• **jayah** = السيادة، الانتصار

♦ الترجمة العربية:

بمراقبة الجوانب المادية – الجسيمة والدقيقة، الجوهرية والعلائقية والغاية – عبر الانضباط الكامل، ينال المرء سيادة على العناصر.

tato 'ṇimādi-prādur-bhāvaḥ kāya-sampat tad-dharmānabhighātaś ca

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **aṇimā** = القدرة على الصغر المتناهي

• **ādi** = وغيرها

• **prādur-bhāvaḥ** = الظهور، التجلي

• **kāya** = الجسد

• **sampat** = كمال، كمال التكوين

• **tad** = له، ذلك

• **dharma** = الخصائص، القوانين

• **anabhighātaḥ** = التحرر من العوائق، عدم الانقياد

• **ca** = وأيضًا

♦ الترجمة العربية:

ومن ثمّ تظهر قدرات استثنائية، مثل القدرة على التقلص إلى حجم الذرة، ويبلغ الجسد كماله متحررًا من قوانين الطبيعة.

rūpa-lāvaṇya-bala-vajra-saṁhananatvāni kāya-sampat

• **rūpa** = الشكل

• **lāvaṇya** = الجمال، النعمة

• **bala** = القوة

• **vajra** = الماس

• **saṁhananatvāni** = الصلابة، المتانة

• **kāya** = الجسد

• **sampat** = الكمال

♦ الترجمة العربية:

يشمل كمال الجسد الجمال والنعمة والقوة وصلابة الماس.

grahaṇa-svarūpāsmita-anvayārthavattva-saṁyamād indriya-jayaḥ

• **grahaṇa** = الإدراك، التلقي

• **sva** = الخاص

• **rūpa** = الشكل

• **asmitā** = الأنا، الإحساس بالـ«أنا»

• **anvaya** = الترابط، الشمول

• **artha** = الغاية، المعنى

• **vattva** = الخاصية، الوظيفة

• **saṃyamāt** = من خلال الانضباط الكامل

• **indriya** = الحواس

• **jayaḥ** = السيادة

♦ الترجمة العربية:

بمراقبة جوانب الحواس – عمليات إدراكها، طبيعتها الجوهرية، ارتباطها بالأنا، ترابطها وغاياتها – عبر الانضباط الكامل، يكتسب المرء سيادة عليها.

tato mano-javitvam vikaraṇa-bhāvaḥ pradhāna-jayaś ca

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **manah** = العقل

• **javitvam** = السرعة

• **vikaraṇa** = بلا أدوات، متحرر من الحواس

• **bhāvaḥ** = الحالة

• **pradhāna** = الأساس، الطبيعة الكونية

• **jayaḥ** = السيادة

• **ca** = وأيضًا

♦ الترجمة العربية:

وعندها تتحرر الحواس من قيود أدواتها، فتصبح إدراكاتها سريعة كالعقل، وتبلغ سيادة على الطبيعة الكونية.

sattva-puruṣānyatā-khyāti-mātrasya sarva-bhāvādhiṣṭhātṛtvaṁ sarva-jñātṛtvaṁ ca

• **sattva** = الصفاء، النور؛ أحد عناصر الطبيعة (غونا)

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **anyatā** = التمييز، الاختلاف

• **khyāti** = الرؤية

• **mātrasya** = فقط، مجرد

• **sarva** = كل

• **bhāva** = الحالات، الموجودات

• **adhiṣṭhāṭṭvam** = السيادة

• **sarva** = كل

• **jñāṭṭvam** = المعرفة الكاملة

• **ca** = وأيضًا

♦ الترجمة العربية:

بمجرد أن يُرى التمييز بين الوعي الخالص والنور الكوني، تنكشف كل الحالات وتخضع للسيادة، وتتحقق المعرفة الكاملة.

tad-vairāgyād api doṣa-bija-kṣaye kaivalyam

• **tad** = ذلك

• **vairāgyāt** = الزهد، عدم التعلق

• **api** = أيضًا

• **doṣa** = النقص، العيب

• **bīja** = البذور، الأصول

• **kṣaye** = الفناء، التلاشي

• **kaivalyam** = التحرر، انعزال الوعي الخالص

♦ الترجمة العربية:

وعندما يتحرر المرء حتى من التعلق بهذه المعرفة والسيادة، تفنى بذور النقص، ويعرف الوعي الخالص أنه قائم بذاته وحده.

sthāny-upanimantraṇe saṅga-smayākaraṇam punar-anīṣṭa-prasaṅgāt

• **sthāni** = المراتب السامية، السماوية

• **upanimantraṇe** = الدعوة، الاستدعاء

• **saṅga** = التعلق

• **smayā** = الزهو، الفخر

• **akaraṇam** = الامتناع

• **punaḥ** = من جديد، تكرار

• **anīṣṭa** = غير المرغوب

• **prasaṅgāt** = الوقوع، الميل

♦ الترجمة العربية:

حتى لو دعت المراتب السماوية، يجب تجنّب التعلق والزهو، وإلا عاد المعاناة من جديد.

kṣaṇa-tat-kramayoḥ saṃyamād viveka-jaṃ jñānam

• kṣaṇa = اللحظة

• tat = ذلك

• kramayoḥ = التعاقب، التتابع

• saṃyamāt = بالانضباط الكامل

• viveka = التمييز

• jaṃ = المولود من

• jñānam = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

بالمراقبة الكاملة لتعاقب اللحظات، تنشأ معرفة وُلدت من التمييز.

jāti-lakṣaṇa-deśair anyatānavacchedāt tulyayos tataḥ pratipattiḥ

• jāti = النشأة، الأصل

• lakṣaṇa = السمة، العلامة

• deśaiḥ = المكان

• anyatā = التمايز

• anavacchedāt = بلا حدود

• tulyayoḥ = المتشابهين

• tataḥ = ومن ذلك

• pratipattiḥ = الفهم، الإدراك

♦ الترجمة العربية:

يتيح هذا التمييز القدرة على التفريق بين الأشياء التي بدت متصلة بسبب تشابه أصلها أو علاماتها أو موضعها.

tārakā sarva-viṣayā sarvathā-viṣayam akramam ceti vivekajam jñānam

• tārakā = المتجاوز، المنقذ

• sarva = كل

• viṣayā = موضوع، موضع إدراك

• sarvathā = في كل الأحوال

• akramam = بلا تعاقب

• viveka = التمييز

• jam = المولود من

• jñānam = المعرفة

♦ الترجمة العربية:

هكذا يُفكك التمييز جميع موضوعات وأحوال العالم الظاهر، كاشفًا تمايزها عن الوعي الخالص.

sattva-puruṣayoḥ śuddhi-sāmye kaivalyam

• sattva = الصفاء، النور

• puruṣayoḥ = الوعي الخالص

• śuddhi = النقاء

• sāmye = التساوي، المماثلة

• kaivalyam = التحرر، انعزال الوعي الخالص

♦ الترجمة العربية:

عندما يصبح صفاء الوعي شبيهًا بنقاء الوعي الخالص، ينعكس التحرر على الذات فيعرف الوعي استقلاله.

دليل ترجمة الجزء الرابع

janmauṣadhi-mantra-tapaḥ-samādhijāḥ siddhayaḥ

janma = الولادة

auṣadhi = الأعشاب

mantra = التلاوة، التعويذة

tapaḥ = التقشف، حرارة الانضباط

samādhī = الاتحاد، الاندماج

jāḥ = المولودة من

siddhayaḥ = الكمالات، القوى

♦ الترجمة العربية:

قد تنشأ الكمالات عند الولادة، أو باستعمال الأعشاب، أو بالتلاوة، أو بالتقشف، أو بالاتحاد التأملي.

jātyantara-pariṇāmaḥ prakṛty-āpūrāt

jāti = الميلاد، الفطرة

antara = آخر، مختلف

pariṇāmaḥ = التحول، التغيير

prakṛti = الطبيعة

āpūrāt = فيض، امتلاء

♦ الترجمة العربية:

يحدث الانتقال إلى هيئة جديدة حين تفيض قوى الطبيعة.

nimittam aprayojakaṁ prakṛtīnām varaṇa-bhedas tu tataḥ kṣetrikavat

nimittam = السبب المباشر

aprayojakam = لا يسبب بذاته

prakṛtīnām = للطبيعة

varaṇa = التوجيه، الاختيار

bhedah = التمايز

tu = لكن، بل

tataḥ = ومن ثم

kṣetrikavat = مثل الفلاح الذي يسوق الماء

♦ الترجمة العربية:

الأسباب المباشرة لا تُنتج التغيير بذاتها، بل توجهه فقط، كما يوجّه الفلاح مجرى الماء.

nirmāṇa-cittāny-asmitā-mātrāt

nirmāṇa = تكوين

cittāni = الوعيّات، العقول

asmitā = الإحساس بـ "أنا"

mātrāt = فقط، وحده

♦ الترجمة العربية:

الإحساس بالـ "أنا" هو الإطار الذي يُكوّن الوعي الفردي.

pravṛtti-bhede prayojakam cittam ekam aneṣām

pravṛtti = النشاط

bhede = في التمايز

prayojakam = الموجه

cittam = الوعي

ekam = واحد

aneṣām = لكثيرين

♦ الترجمة العربية:

الوعي الواحد يبدو موجَّهاً لتعدد من أشكال الإدراك المتميزة.

tatra dhyāna-jam anāśayam

tatra = هناك، في تلك الحالة

dhyāna = التأمل العميق

jam = المولود من

anāśayam = بلا ترسُّب، لا يترك انطباعات كامنة

♦ الترجمة العربية:

وحين يولد الوعي من التأمل العميق، لا يعود يترك آثارًا كامنة.

karmāśuklākṛṣṇaḥ yoginas trividham itareṣām

• karma = الفعل

• aśukla = غير أبيض

• akṛṣṇaḥ = غير أسود

• yoginaḥ = اليوغي، السالك الروحي

• trividham = ثلاثي، ذو ثلاثة أنواع

• itareṣām = للآخرين

♦ الترجمة العربية:

أفعال اليوغي المتحقق تتجاوز الخير والشر، أما أفعال الآخرين فقد تكون خيرًا أو شرًا أو كليهما.

tatas tad-vipākānuguṇānām evābhivvyaktir vāsanānām

• tataḥ = لذلك، من هنا

• tad = ذلك

• vipāka = النضج، الثمرة

• anuguṇānām = الموافق، الموافق لشيء

• eva = فقط، هكذا

• abhivvyaktiḥ = التجلّي، الظهور

• vāsanānām = الانطباعات الكامنة، الميول الباطنية

♦ الترجمة العربية:

كل فعل يثمر بتلوين الانطباعات الكامنة بحسب طبيعته، خيرًا كان أو شرًا أو مزيجًا منهما.

jāti-deśa-kāla-vyavahitānām apyānantaryā smṛti-saṃskārayor eka-rūpatvāt

• jāti = الولادة، الأصل

• deśa = المكان

• kāla = الزمن

• **vyavahitānām** = مفصول، متباعد

• **api** = حتى، أيضًا

• **ānantaryā** = استمرارية

• **smṛti** = الذاكرة

• **samskāra** = الانطباعات الكامنة

• **eka-rūpatvāt** = لوحدهما في الجوهر

♦ الترجمة العربية:

بما أن الذاكرة والانطباعات الكامنة وحدة واحدة في جوهرهما، فإن حركتهما السببية تستمر بلا انقطاع رغم اختلاف الولادات أو الأماكن أو الأزمنة.

tāsām anāditvā cāśiṣo nityatvāt

• **tāsām** = لهذه

• **anāditvāt** = بلا بداية

• **ca** = وأيضًا

• **āśiṣaḥ** = الإرادة في الوجود

• **nityatvāt** = بسبب أزليتها

♦ الترجمة العربية:

لقد وجدت دائمًا، لأن إرادة الوجود أزلية.

hetu-phalāśrayāḷambanaiḥ saṅgr̥hītatvād eṣām abhāve tad-abhāvaḥ

• hetu = السبب

• phala = الثمرة

• āśraya = الأساس

• āḷambana = ما يُرتكز عليه

• saṅgr̥hītatvāt = لارتباطها

• eṣām = هذه

• abhāve = عند عدمها

• tad-abhāvaḥ = عدمها كذلك

♦ الترجمة العربية:

وبما أن السبب والنتيجة والأساس والمرتكز مترابطة، فإن الانطباع الكامن يزول بزوالها.

atītānāgatā svarūpato 'sty adhva-bhedād dharmāṇām

• atīta = الماضي

• anāgata = المستقبل

• svarūpataḥ = في جوهرها

• asti = موجود

• adhva = الطريق، المسار

• bhedāt = التمييز، الانقسام

• dharmāṇām = الظواهر، الخصائص

♦ الترجمة العربية:

الماضي والمستقبل كامنان في الشيء نفسه، موجودان كقطاعات مختلفة في مجرى الظواهر.

te vyakta-sūkṣmā guṇātmānaḥ

• te = هذه

• vyakta = الظاهرة

• sūkṣmā = اللطيفة، الدقيقة

• guṇa = الخصائص الجوهرية للطبيعة

• ātmānaḥ = الذات، الجوهر

♦ الترجمة العربية:

خصائص هذه القطاعات، سواء كانت ظاهرة أو دقيقة، يمنحها جوهر الخصائص الأساسية للطبيعة.

pariṇāmaikatvād vastu-tattvam

• pariṇāma = التحول، التغير

• ekatvāt = بسبب وحدته

• vastu = الشيء، الجوهر

• tattvam = الحقيقة، المبدأ

♦ الترجمة العربية:

تتشابه تحولات الأشياء، مما يضيف على كل كيان جديد صفة الجوهرية.

vastu-sāmye citta-bhedāt tayor vibhaktaḥ panthāḥ

• vastu = الشيء، الموضوع

• sāmye = التشابه

• citta = الوعي

• bhedāt = بسبب الاختلاف

• tayor = لكليهما

• vibhaktah = مفصول

• panthāḥ = الطريق

♦ الترجمة العربية:

يدرك الناس الشيء الواحد بطرق مختلفة، إذ يسلك وعي كل شخص مسارًا مميزًا عن الآخر.

na caika-citta-tantram vastu tad apramāṇakam tadā kim syāt

• na = لا

• ca = و

• eka = واحد

• citta = الوعي

• tantram = المعتمد

• vastu = الشيء

• tad = ذلك

• apramāṇakam = غير مُدرك

• tadā = عندئذ

• kim syāt = ماذا سيكون

♦ الترجمة العربية:

لكن الشيء لا يعتمد على إدراك شخص بعينه؛ فلو كان كذلك، ماذا يحدث له عندما لا ينظر إليه أحد؟

tad-uparāgāpekṣitvāc cittasya vastu jñātājñātam

• tad = ذلك

• uparāga = التلوين، الانطباع

• apekṣitvāt = لكونه مشروطًا به

• cittasya = الوعي

• vastu = الشيء

• jñāta = معلوم

• ajñātam = غير معلوم

♦ الترجمة العربية:

لا يُعرف الشيء إلا إذا تلون بالوعي؛ وإلا بقي مجهولاً.

sadā jñātās citta-vṛttayas tat-prabhoḥ puruṣasyāpariṇāmitvāt

• **sadā** = دائماً

• **jñātāḥ** = معلومة

• **citta** = الوعي

• **vṛttayaḥ** = تقلباته، أنماطه

• **tat** = ذلك

• **prabhoḥ** = الشاهد الأعلى

• **puruṣasya** = للوعي الخالص

• **apariṇāmitvāt** = لكونه ثابتًا لا يتغير

♦ الترجمة العربية:

أنماط الوعي معلومة دائماً للوعي الخالص، شاهده الأعلى الذي لا يتغير.

na tat svābhāsam dṛśyatvāt

• **na** = ليس

• **tat** = ذلك

• **sva** = خاصته

• ābhāsaḥ = ضوءه، لمعانه

• dṛśyatvāt = لأنه منظور

♦ الترجمة العربية:

الوعي العقلي لا يُرى بنوره الخاص، بل يُدرك من خلال الوعي الخالص.

eka-samaye cobhayānavadhāraṇam

• eka = واحد

• samaye = في نفس اللحظة

• ca = و

• ubhaya = كلاهما

• anavadhāraṇam = لا يمكن إدراكهما معًا

♦ الترجمة العربية:

لا يمكن إدراك الوعي وموضوعه في نفس اللحظة معًا.

cittāntara-dṛśye buddhi-buddher atiprasaṅgaḥ smṛti-saṅkaraś ca

• citta = الوعي العقلي

• **antara** = آخر

• **drśye** = منظور

• **buddhi** = إدراك، تمييز

• **buddheḥ** = إدراك

• **atiprasaṅgaḥ** = تسلسل لا نهائي

• **smṛti** = الذاكرة

• **saṅkaraḥ** = اختلاط، ارتباك

• **ca** = و

♦ الترجمة العربية:

لو كان الوعي يُدرك بنفسه بدلاً من الوعي الخالص، لوقعنا في تسلسل لا نهائي من الإدراكات يفضي إلى ارتباك الذاكرة.

citer apratisaṅkramāyās tad-ākārāpattau sva-buddhi-samvedanam

• **citeḥ** = الوعي الخالص

• **apratisaṅkramāyāḥ** = الثابت، غير المتغير

• **tad** = ذلك

• ākāra = هيئة، شكل

• āpattau = حين يتجلى

• sva = خاص

• buddhi = الإدراك

• samvedanam = الإحساس، الوعي

♦ الترجمة العربية:

وعندما يهدأ العقل، فإنه يعكس ثبات الوعي الخالص، ويصبح قادرًا على إدراك نفسه.

draṣṭṛ-dṛśyoparaktam cittam sarvārtham

• draṣṭṛ = الرائي، الوعي الخالص

• dṛśya = المرئي، الظاهر

• uparaktam = ملون، متأثر

• cittam = الوعي العقلي

• sarva = كل

• artham = غاية، معنى، هدف

♦ الترجمة العربية:

حينها يصبح العقل ملوّنًا بكل من الوعي الخالص والعالم الظاهر، محققًا جميع غاياته.

tad asaṅkhyeya-vāsanābhiḥ citram api parārtham saṁhatya-kāritvāt

• tad = ذلك

• asaṅkhyeya = لا يُحصى، لا يُعد

• vāsanābhiḥ = الانطباعات الكامنة

• citram = متنوع، متلون

• api = حتى وإن

• para = من أجل الآخر

• arthaḥ = غاية، معنى

• saṁhatya = مركب، مؤلف

• kāritvāt = لكونه مصنوعًا

♦ الترجمة العربية:

حتى وإن تلون العقل بانطباعات لا تُحصى، فإنه، مثل كل الظواهر المركبة، يظل له غاية أسمى: أن يخدم الوعي الخالص.

viśeṣa-darśina ātma-bhāva-bhāvanā-vinivṛttiḥ

• **viśeṣa** = الفرق، التمييز

• **darśina** = الذي يرى

• **ātma** = الذات، الجوهر

• **bhāva** = الكينونة

• **bhāvanā** = التصور، التكوّن

• **vinivṛttiḥ** = التوقف، الانقطاع

♦ الترجمة العربية:

حالما يُدرك الفرق بين الوعي والعقل، يتوقف بناء وهم الذات.

tadā viveka-nimnaḥ kaivalya-prāgbhāraṁ cittam

• **tadā** = حينئذ

• **viveka** = التمييز

• **nimnaḥ** = مائل، متجه نحو

• **kaivalya** = التحرر، انعزال الوعي الخالص

• **prāg** = نحو الأمام، قبل

• **bhārah** = الثقل، الحمل

• **cittam** = العقل، الوعي العقلي

♦ الترجمة العربية:

عندما يتجه العقل نحو هذا التمييز، يبدأ بالانجذاب إلى التحرر، أي معرفة أن الوعي الخالص مستقل عن الطبيعة.

tac-chidreṣu pratyayāntarāṇi saṃskārebhyaḥ

• **tad** = ذلك

• **chidreṣu** = في الثغرات، الفجوات

• **pratyaya** = إدراك، فكرة، تمثّل

• **antarāṇi** = أخرى

• **saṃskārebhyaḥ** = من الانطباعات الكامنة

♦ الترجمة العربية:

أي فجوة في التمييز تتيح للأفكار المشتتة أن تنبثق من الانطباعات الكامنة.

hānam eṣāṃ kleśavad uktam

• **hānam** = إيقاف، كبح

• eṣām = لهذه

• kleśavat = مثل مسببات المعاناة

• uktam = قيل، ذكر

♦ الترجمة العربية:

يمكن التغلب على هذه المشتتات بنفس الطريقة التي عُولجت بها مسببات المعاناة: بالعودة إلى أصلها أو بالامتصاص التأملي.

prasamkhyāne 'py akusīdasya sarvathā viveka-khyater dharma-meghaḥ samādhiḥ

• prasamkhyāne = في أرقى المعارف، القمة

• api = حتى

• akusīdasya = لمن لا يطمع ولا يتعلق

• sarvathā = على الدوام، في كل حال

• viveka = التمييز

• khyateḥ = البصيرة، الرؤية

• dharma = الظواهر، الخصائص

• meghaḥ = سحابة

• **samādhiḥ** = اندماج، اتحاد

♦ الترجمة العربية:

من يتعامل بلا تعلق حتى مع أرقى مراتب المعرفة، مميّزًا دائمًا بين الوعي الخالص والعالم الظاهر، يدخل في مرحلة الاندماج النهائي حيث تُرى الطبيعة كسحابة من الظواهر.

tataḥ kleśa-karma-nivṛttiḥ

• **tataḥ** = ومن ذلك

• **kleśa** = مسببات المعاناة

• **karma** = الفعل

• **nivṛttiḥ** = الانطفاء، التوقف

♦ الترجمة العربية:

ومن هذه الرؤية، ينطفئ كل من أسباب المعاناة ودورة الفعل والنتيجة.

tadā sarvāvaraṇa-malāpetasya jñānasyānantiyāḥ jñeyam alpam

• **tadā** = حينئذ

• **sarva** = كل

• **āvaraṇa** = حجاب، غطاء

• mala = شوائب، عيب

• apetasya = المُزال

• jñānasya = المعرفة

• ānantyāt = اللانهائية

• jñeyam = ما يُعرف

• alpam = قليل

♦ الترجمة العربية:

عندما تُزال كل الحجب والعيوب، تصبح المعرفة بلا حدود، ولا يبقى سوى القليل ليُعرف.

tataḥ kṛtārthānām pariṇāma-krama-samāptir guṇānām

• tataḥ = عندئذ، من ذلك

• kṛta = مُنجز، مُحقق

• arthānām = الغايات

• pariṇāma = التحوّل

• krama = التسلسل

• samāptih = الانتهاء

• guṇānām = الخصائص الأساسية للطبيعة

♦ الترجمة العربية:

وعندها ينتهي تسلسل تحولات الخصائص الطبيعية بعد أن تكون قد أنجزت غايتها.

kṣaṇa-pratiyogī pariṇāmāparānta-nirgrāhyaḥ kramah

• kṣaṇa = لحظة

• pratiyogī = مطابق، مرافق

• pariṇāma = التحول

• apara-anta = الحد التالي

• nirgrāhyaḥ = المدرك، الممسوك

• kramah = التسلسل

♦ الترجمة العربية:

عندها يُدرك أن التسلسل ليس إلا لحظات متتابة، كل منها يواكب تحولاً إلى ما يليه.

**puruṣārtha-śūnyānām guṇānām pratiprasavaḥ kaivalyaṁ svarūpa-pratiṣṭhā vā
citi-śakter iti**

• **puruṣa** = الوعي الخالص

• **artha** = الغاية، المعنى

• **śūnyānām** = الفارغة، الخالية

• **guṇānām** = الخصائص الطبيعية

• **pratiprasavaḥ** = الانحلال، العودة إلى الأصل

• **kaivalyam** = التحرر، انعزال الوعي الخالص

• **sva-rūpa** = الطبيعة الذاتية

• **pratiṣṭhā** = الترسخ، الرسوخ

• **vā** = أو

• **citi-śakteḥ** = قوة الرؤية الخالصة

• **iti** = هذا هو، النهاية

♦ الترجمة العربية:

ويتحقق التحرر عندما تعود خصائص الطبيعة إلى أصلها بعد أن تُدرك أنها بلا غاية للوعي الخالص، فيرسخ الوعي في طبيعته الأصلية، قوة الرؤية النقية. ذلك هو الختام.
